مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد السابع - الجزء الأول

صفر 1443 هـ - سبتمبر 2021 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

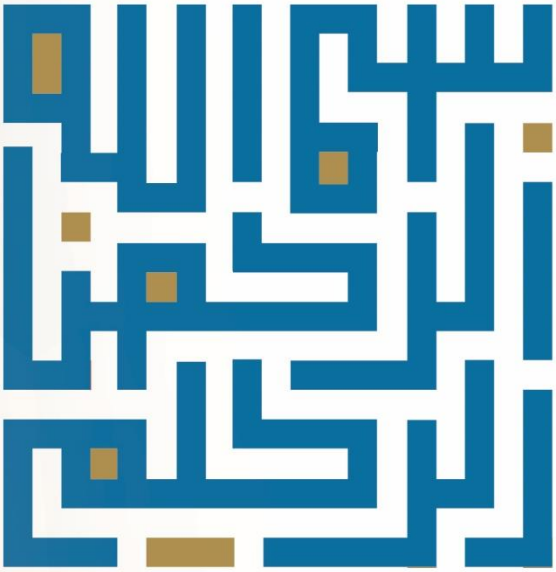

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر. ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سـابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السـلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي

أسـتاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي

أسـتاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : عبـد الرحمن بن علي الجهني

أسـتاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سـلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأسـتاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : إبراهيم بن عبدالرافع السـمدوني

وكيل كلية التربية للدراسـات العليا بجامعة الأزهر
وأستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د : بندر بن عبدالله الشـريف

أسـتاذ علم النفس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسـف شاهين

أسـتاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سـليمان السلومي

أسـتاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبداللـه بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمـد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شـقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأسـتاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

د : رجـاء بن عتيق المعيلي الحربي

عميد عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد سـابقاً
وأسـتاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

سكرتير التحرير :

أ. مجتبى الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني :

م. محمد حسن الشريف

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	استراتيجية خريطة القصة وأثرها في تنمية الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة د. أنس بن حسين بن أحمد آل علي	1
2	درجة إسهام العوامل الخمس الكبرى للشخصية في التنبؤ بالتنمر صورة الضحية والمتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة د سعيد بن أحمد سعيد آل شويل	32
3	فاعلية تصميم كتاب تفاعلي في تنمية مهارات التعلم والإبداع في ضوء التعلم القائم على المشروع أ.د. ليلى سعيد الجهني / د. تغريد عبد الفتاح الرحيلي	84
4	نمط (د) في الشخصية لدى عينة اكلينيكية من مرضى الرهاب الاجتماعي وعينة غير اكلينيكية: دراسة ارتباطية ومقارنة د عبد المريد عبد الجابر قاسم العبدلي / د. إبراهيم بن عبدالجليل يماني	132
5	مستوى إدراك طلبة الجامعات لمفهوم الأمية الحضارية والرقمية والوجدانية: (جامعة الملك سعود أنموذجًا) د. عبدالرحمن عبدالعزيز الشعيبي / أ. صهيب صالح معمار أ. عبدالحليم علي الشهري / أ. أحمد عبدالعزيز السنيدي	178
6	فاعلية التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين في مدرسة الرواد الثانوية بالجبيل الصناعية أ. مشعل بن سعد السليمي الحربي	216
7	واقع إدارة الضغوط المهنية لدى القيادات النسائية بمديرية التربية والتعليم بالدقهلية وأساليب مواجهتها (دراسة ميدانية) د. المتولي إسماعيل بدير	248
8	مؤشرات الصدق والثبات لنسخة معربة من مقياس التوجه نحو المعتقدات الصحية في البيئة السعودية د. يحيى مبارك خطاطبة / د. ظافر بن محمد القحطاني	312
9	شرح التباين في مدى تطور أعضاء هيئة التدريس عبر مستويات البديهة الوظيفية والاستعدادية للمشاركة في التعليم عن بعد: دراسة تطبيقية سعودية د. سامي بن غزاي السلمي / أ.موضي عزيز البلوي	360
10	مدرسة بني عمرو الابتدائية ، دراسة تاريخية حضارية (1403-1373هـ/ 1982-1953م) د. منصور بن معاضه بن سعد الكريمي	378

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

مدرسة بني عمرو الابتدائية، دراسة تاريخية حضارية
(١٣٧٣-١٤٠٣هـ/ ١٩٥٣-١٩٨٢م)

إعداد

منصور بن معاضه بن سعد الكريمي
أستاذ التاريخ الحديث المشارك
بجامعة الباحة

المستخلص

يتناول البحث مسيرة مدرسة بني عمرو الابتدائية ابتداءً بافتتاحها، والذي كان في وقتٍ مبكر بالنسبة للنماص، كثاني مدرسةٍ هناك في العام (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م)، في عهد الملك المؤسِس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود- طيب الله ثراه-، وحتى العام (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)، وهو العام الذي انتقلت فيه المدرسة من المبنى المستأجر إلى مبنى حكومي؛ حيث يسلط البحث الضوء على مسيرة المدرسة التعليمية من حيث نشأتها، ومسمياتها، ومبانيها، وطاقمها الإداري، ومعلميها، وطلبتها في صورةٍ تعكس مساهمتها التعلمية في منظومة التعليم، كأحد الصروح التعلمية في المملكة العربية السعودية، كما أنها تُعطي تصورًا مبكرًا للتعليم في النماص.

وقد دُعم ما سبق بالجداول، والأرقام، وشواهد الرواة، بالإضافة إلى التحليل العلمي متبوعًا بالخاتمة، والوثائق، وثبت المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: النماص، بني عمرو، المدرسة، مدير التعليم، المعلمين، الطلبة.

المقدمة

اهتم الملك المؤسِس عبدالعزيز آل سعود- طيب اللهُ ثراه- بالتعليم كأساسٍ في تطور الدولة وازدهارها؛ فجاءت العديد من القرارات الملكية التي تصبُ في مصلحة التعليم، وتحفيز المواطن السعودي على التعلم، ومن ذلك المرسوم الملكي الصادر بتاريخ (١٣٤٤/٩/١هـ)، الموافق (١٩٢٦/٣/١٦م)، الخاص بإنشاء مديرية المعارف، كحجر أساسٍ في مسيرة التعليم، حيث مثلت تلك الخطوة البداية الحقيقية لانطلاق التعليم فيما عُرف بعد بالمملكة العربية السعودية.

وتبعاً لتطوير التعليم فقد أُنشئ في عام ١٣٤٦هـ مجلس تعليمي باسم "مجلس المعارف" كأول مجلس من هذا النوع للضلوع بدوره في تطوير منظومة التعليم.

وجميع ما سبق يدل على الحراك العلمي الذي تبنته الدولة بقيادة الملك عبدالعزيز آل سعود- طيب الله ثراه- في النهوض بالتعلم الذي شمل فيما بعد كافة مناطق المملكة العربية السعودية، ومنها: المنطقة الجنوبية، وتحديدًا محافظة النماص، التي بدأت بها تلك النهضة عن طريق إنشاء المدارس الحكومية، كحجر أساسٍ في نشر التعليم، والقيام بمهامها في صقل مواهب الطلبة، وتنميتها، وتوجيههم الوجهة الإسلامية الرصينة المعتدلة، وكأحد تلك الصروح التعليمية تطالعنا مدرسة بني عمرو الابتدائية، التي كانت منارةً للعلم، كثاني مدرسةٍ تم افتتاحها في النماص.

وبناءً على ما سبق، فقد تم عنونة البحث بـ: "مدرسة بني عمرو الابتدائية، دراسة تاريخية حضارية (١٣٧٣-١٤٠٣هـ/ ١٩٥٣-١٩٨٢م)"؛ حيث تبرز أهمية البحث في الوقوف على عدة حقائق، وذلك على النحو التالي:

أولًا: إظهار عناية الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود- طيب الله ثراه-، وأبنائه من بعده بمسيرة النهضة التعلمية، كأحد ركائز تكوين المملكة العربية السعودية.

ثانيًا: تبيان البدايات المبكرة للتعليم في المنطقة الجنوبية، وتحديدًا محافظة النماص.

ثالثًا: إبراز دور المدارس النظامية الحكومية في النهضة التعلمية بالمملكة العربية السعودية، وما قامت به، وتقوم به من دورٍ مهمٍ في تكوين شخصية المواطن السعودي.

رابعًا: تسليط الضوء على بدايات التعليم في النماص.

خامسًا: الوقوف على الدور المبكر لمدرسة بني العمرو الابتدائية في القيام بمسؤولياتها في النهضة التعليمية في النماص.

وقد تم تحديد الفترة الزمنية للبحث منذ عام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)، وهو العام الذي افتتحت فيه مدرسة بني عمرو الابتدائية، وحتى العام (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)، والذي انتقلت فيه المدرسة إلى المبنى الحكومي.

وبناءً على ما سبق؛ فقد جاءت خطة البحث على النحو التالي:

المقدمة: اشتملت على موضوع البحث، وأهميته، والفترة الزمنية، وخطته.

التمهيد: تضمن بواكر النهضة التعليمية في منطقة عسير، تبعها محافظة النماص بما تم من افتتاحٍ للمدارس، وانتشارٍ للتعليم النظامي.

المبحث الأول: التعليم في النماص قبل افتتاح المدارس الحكومية: وفيه إيرادٌ للتعليم المبكر في النماص قبل منهجيته علميًّا ضمن المدارس النظامية الحكومية، والتي تُشرف عليه الحكومة عبر أجهزتها التعليمية.

المبحث الثاني: مدرسة بني عمرو الابتدائية: وهو لُبُّ الموضوع، ومحصلته التي بُني عليها البحث؛ حيث تضمن عددًا من المطالب، وبيانها كالتالي:

المطلب الأول: مسمى المدرسة.

المطلب الثاني: مباني المدرسة.

المطلب الثالث: التجهيزات المدرسية.

المطلب الرابع: الطاقم الإداري والتعليمي.

المطلب الخامس: الطلبة.

المطلب السادس: الأنشطة المدرسية.

المطلب السابع: الشؤون الصحية.

المطلب الثامن: المدرسة الليلية.

نتائج الدراسة: وتحوي النتائج التي توصل إليها الباحث.

الخاتمة.

الملاحق: وفيها جملةٌ من الوثائق التي استند عليها البحث.

ثبت المصادر والمراجع.

ولإتمام ما سبق تم الاستعانة بعدد من المصادر والمراجع ومن بينها اللقاءات مع عدد ممن درس في المدرسة؛ بل إن بعض هؤلاء كان من طلبة الدفعة الأولى المسجلة لعام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م، وحتى تتضح الصورة للقارئ الكريم نسوق ترجمتهم على النحو التالي:

جاري بن عبدالرحمن بن يعن الله العمري: من مواليد قرية لشعب بمحافظة النماص، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة بني عمرو وكان ممن دخلها عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م، حصل على الشهادة الابتدائية منها، ثم على شهادة معهد إعداد المعلمين عام ١٣٨٤/١٣٨٥هـ، حصل على شهادة الدبلوم من مركز الدراسات التكميلية بالطائف عام ١٤٠١هـ، عمل معلماً ثم مديراً لمدرسة لشعب عام ١٣٩٣هـ.

ظافر بن عبدالله بن سعيد العمري: من مواليد قرية لشعب بمحافظة النماص، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة بني عمرو وكان ممن دخلها عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م، حصل على الشهادة الابتدائية منها، التحق بعدها بالقطاع العسكري –وزارة الدفاع السعودية– حتى تقاعده عام ١٤١٩هـ.

عبدالرحمن بن محمد بن لفتل العمري: من مواليد قرية آل مقبول بمحافظة النماص، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة بني عمرو وكان ممن دخلها عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م، حصل على شهادة معهد إعداد المعلمين عام ١٣٨٤هـ، عمل معلماً ثم مديراً لمدرستي عبادة بن الصامت ثم بلال بن رباح حتى تقاعده سنة ١٤٢٢هـ.

عبدالله بن محمد بن صوفان العمري: من مواليد قرية لشعب بمحافظة النماص، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة بني عمرو، حصل على الشهادة الابتدائية منها، ثم المتوسطة بالنماص، ثم معهد إعداد المعلمين، عمل معلماً حتى تقاعده عام ١٤٣٦هـ.

علي بن عبدالله بن جابر العمري: من مواليد قرية صـدريد بمحافظة النماص، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة بني عمرو وكان ممن دخلها عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م، حصل على الشهادة الابتدائية منها، حصـل على شـهادة معهد إعداد المعلمين عام ١٣٨٤هـ، عمل معلماً حتى تقاعده.

محمد بن حسـن بن زهير العمري: من مواليد قرية لشـعب بمحافظة النماص، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسـة بني عمرو، حصـل على الشـهادة الابتدائية منها، التحق بعدها بالقطاع العسكري –وزارة الداخلية السعودية– حتى تقاعده عام ١٤٣٥هـ.

التمهيد

لقد كان الملك المؤسِس عبدالعزيز آل سعود- طيب اللهُ ثراه- شديدَ الاهتمام بنشر التعليم في أرجاء الوطن؛ لذا فقد أمر بطباعة الكثير من الكتب على نفقته الخاصة، والتي تزيد على مائة مجلدٍ، كما حرص على وصاية أبنائه البررة من بعده بالاهتمام بالتعليم والعلماء، وهذا ما جاء في وصيته لولي العهد الأمير سعود[١]- رحمه الله-، بقوله: "أوصيك بعلماء المسلمين، واحرص على تعلم العلم؛ لأن الناس ليسوا بشيء إلا بالله، ثم بالعلم ومعرفة العقيدة"[٢]. ويأتي هذا في همةٍ من الملك المؤسس لنشر العلم في كافة أرجاء الوطن، ومنها: المنطقة الجنوبية، وتحديدًا محافظة النماص[٣].

وتبعًا لذلك، أصدر الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود- طيب اللهُ ثراه- أمره السامي بافتتاح كُتَّاب في أبها عام (١٣٤٤هـ/١٩٢٥م)، والذي عني بتعليم القرآن الكريم، والإملاء، والحساب[٤]، ومما لا شك فيه أنَّ هذا القرار يظهر بصورةٍ جليةٍ مدى اهتمامه- طيب اللهُ ثراه- المبكر بنشر التعليم بالمنطقة الجنوبية، ومعرفته بأحوال البلاد والعباد هناك، واتصال سكان تلك المناطق بالملك عبدالعزيز آل سعود.

واستكمالًا لتطور النهضة التعلمية في المنطقة الجنوبية؛ فقد افتتحت المدرسة السعودية بأبها في العام (١٣٥٥هـ/١٩٣٦م)، ثم تلاها بستة أشهرٍ افتتاح مدرسة في بيشة[٥].

ولم تقف مسيرة التعليم عند ذلك فحسب؛ بل تبعها من العام (١٣٥٧هـ/١٩٣٨م)، وحتى العام (١٣٥٩هـ/١٩٤٠م) افتتاح أربعة مدارس، من ضمنها: المدرسة السعودية بالنماص، والتي افتُتحت في العام (١٣٥٩هـ/١٩٤٠م)،كأول مدرسةٍ نظاميةٍ بمحافظة النماص، وكان عدد طلابها مائة طالبٍ تقريبًا[٦]، وبذلك تُعد المدرسة السعودية بالنماص بمثابة النواة الأولى لحركة التعليم بالنماص، كما أن عدد الطلاب يدل على فقه أولياء الأمور لأهمية التعليم.

وهذا التطور يقودنا لافتتاح مدرسة بني عمرو الابتدائية في قرية لشعب[٧] من قرى النماص في وقتٍ مبكر، إذ إنَّ افتتاحها كان في العام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)، [٨] كثاني مدرسةٍ أُنشأت

هناك بعد المدرسة السعودية، كما تدل – أيضًا– على النهضة التعلمية التي وصلت إليها المملكة العربية السعودية في إيصال التعليم إلى كل قطرٍ من أقطارها.

حيث إن مدرسة بني عمرو الابتدائية افتُتحت في عهد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيب الله ثراه – في العام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)[٩]، مما يدل على الوقت المبكر الذي أُنشأت فيه المدرسة، والخدمات الجليلة التي قدمتها في مسيرة التعليم، والنهوض بأبناء المحافظة كرافدٍ من روافد التعليم على مستوى المملكة العربية السعودية.

وقد يكون الداعي إلى افتتاح "مدرسة بني عمرو " الحاجة الملحة لأبناء النماص من حيث ازدياد مرتادي المدرسة السعودية، وبعدها في الوقت نفسه عن كثير من القرى هذا إذا ما علمنا صعوبة المواصلات في تلك الفترة الزمنية.

المبحث الأول:

التعليم في النماص قبل افتتاح المدارس الحكومية

كانت عسير– بوجهٍ عام– إحدى المناطق التي انتشرت فيها الدعوة السلفية[١٠]، والتي خلفت العلماء، والأدباء، الموالين للدعوة، العاملين على نشرها[١١]، وقد تضيء حركة التعليم تارةً، وتخبو تارةً أخرى بفعل العوامل السياسية والاقتصادية التي تجتاح المنطقة، إلا أن روح تلك الدعوة كانت راسخة الثبات في نفوس أبناء المنطقة، وهذا يعطي تصورًا لوجود العلماء، والأدباء، وطلبتهم الناقلين والميسرين لسُبل العلم لطالبيه.

وهذا أدى بدوره إلى افتتاح عددٍ من المدارس، التي يقصدها الطلبة لتعلم القرآن الكريم، والتجويد، والخط، والإملاء، وشيءٍ من الحساب[١٢].

ولم يكن التعليم في النماص بمنأى عن ذلك التيار العلمي الأدبي؛ حيث كان التعليم فيها قبل افتتاح المدارس الحكومية قائمًا على الجهود الفردية في تعليم الصبية تلاوة القرآن الكريم، والقراءة، والكتابة، وشيءٍ من الحديث، والفقه، والتوحيد، وكان المعلم يتقاضى مقابل ذلك ريالين

فرنسيين عن كل طالبٍ في السنة، بالإضافة إلى إعطائه قدرًا من المنتجات الزراعية من أسرة الطالب[١٣]، وهذا يعطي تصورًا عامًا بوجود التعليم، وإن كان على نطاقٍ ضيق، ورغبة أولياء الأمور بتعليم أبنائهم، ويدلل على ذلك التحاقهم بالمدارس الحكومية منذ افتتاحها، وزيادة تلك المدارس عامًا بعد آخر لكثرة الطلبة.

وكان المكان المقرر للتعليم المسجد بما يحتويه من حلقات تدريس الطلبة[١٤]، وكان المعلم هو القائم بالعملية التعليمية، والضابط لها دون ترتيب نظامي من حيث توفير الكتب، ووقت الحضور والانصراف، كما اقتصر التعليم على شيءٍ محدودٍ من المعارف.

لم يكن ذلك فحسب؛ بل تواجد في النماص عددٌ من الأسر ذات التأصيل العلمي، والتي ساهمت بشكلٍ فعَّالٍ في الحركة التعليمية بتعليم الناس أمور دينهم، والفصل في المنازعات، وإقامة الكتاتيب التي تعلم الصبيان، كما هاجر بعض أبناء النماص طلبًا للعلم إلى المدن الأوفر حظاً في العلم، مثل: مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وبعض المدن في اليمن[١٥]، وهذا يعطي دلالةً على وجود العلم في تلك البقعة قبل افتتاح المدارس الحكومية، وإن كان على نطاقٍ ضيق.

وكان لتلك الأسر مكتباتها الخاصة المليئة بالكتب[١٦]، مما يعطي انطباعًا عامًا على التكوين العلمي لتلك الأسر في اقتنائهم للكتب، وإنشاء المكتبات الخاصة بها.

المبحث الثاني

مدرسة بني عمرو الابتدائية.

المطلب الأول: مسمى المدرسة.

مرت مدرسة بني عمرو الابتدائية منذ افتتاحها عام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م) بعددٍ من المسميات، وذلك على النحو التالي[١٧]:

م	اسم المدرسة	العام الهجري
١	مدرسة بن عمرو	١٣٧٣-١٣٨٩هـ
٢	مدرسة لشعب	١٣٩٠-١٤١٠هـ
٣	مدرسة عبدالله بن رواحة	١٤١١هـ -١٤٤٢هـ

ومن حيث إطلاق مسمى "مدرسة بن عمرو الابتدائية" حين افتتاحها في العام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)، وحتى العام (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)؛ فيبدو أن الداعي إلى ذلك وقوع المدرسة بين أبناء تلك القبيلة، واحتضانهم للمدرسة، ووجودها في قرية لشعب العمرية، بالإضافة إلى كونها أولَ مدرسةٍ تحتضنها قرى قبيلة بني عمرو، ومما يسوقنا للاعتقاد بذلك أن جميع مَن التحق بالمدرسة حين افتتاحها في العام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م) من الطلبة، ينتمون إلى قرى بني عمرو.

أما تغيير اسمها بعد ذلك من مدرسة "بني عمرو الابتدائية" إلى مدرسة "لشعب الابتدائية"، وتحديدًا منذ العام (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، وحتى العام (١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، فقد يكون مرد ذلك إلى أن هذه الفترة كانت حُبلى بافتتاح عددٍ من المدارس الابتدائية في قرى بني عمرو، والتي قامت بنفس عمل مدرسة "بني عمرو الابتدائية"[١٨] وعليه- فقط- غُيِّرَ الاسم إلى مدرسة "لشعب الابتدائية"؛ نسبةً إلى القرية المتواجدة بها؛ حتى لا يقع الخلط في المسمى مع المدارس الأخرى.

وبناءً على خطاب سعادة وكيل وزارة المعارف المساعد للشؤون المدرسية، رقم (٧/١٨٧١/١٥/٧/٣٢)، بتاريخ (١٤١١/٦/١هـ)، المبني على خطاب مدير تعليم النماص رقم (٣/٢٤٥٢)، بتاريخ (١٤١١/٥/١٨هـ)، بشأن الموافقة على استبدال أسماء عددٍ من المدارس

الابتدائية في النماص بأسماء الأعلام من الصحابة- رضي الله عنهم-، والتابعين، والقادة المسلمين، والأماكن التاريخية الإسلامية؛ فقد تم تغيير مُسمى المدرسة من مدرسة "لشعب" إلى مدرسة "عبدالله بن رواحة"، وصُدِّق القرار بالموافقة بالتعميم الإداري رقم (٣/١٧٨)، بتاريخ (١٤١١/٦/١٢هـ)[١٩]، وهي ما تزال تحمل نفس الاسم حتى كتابة البحث للعام (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م).

المطلب الثاني: مباني المدرسة:

أما عن المباني التي احتضنت المدرسة، فقد انتقلت المدرسة من مكانٍ إلى آخر على النحو التالي[٢٠]:

م	مسمى المدرسة	السنة	المبنى	القرية	قيمة الإيجار السنوي
١	بني عمرو	١٣٧٣-١٣٧٤هـ ١٩٥٣-١٩٥٤م	مبنى سعيد بن عثمان ابن صالح العمري	لشعب	١٥٠ ريال
٢	بني عمرو	١٣٧٤-١٣٧٦هـ ١٩٥٤-١٩٥٦م	مبنى سعد بن محمد بن صوفان العمري	لشعب	١٥٠ ريال
٣	لشعب	١٣٧٦-١٣٩٨هـ ١٩٥٦-١٩٧٨م	مبنى محمد بن سعيد ابن ناصر العمري	لشعب	٦٠٠ ريال
	لشعب	١٣٩٨-١٤٠٣هـ ١٩٧٨-١٩٨٢م	مبنى عبدالله بن صوفان ابن محمد العمري	لشعب	٤٥ ألف ريال
٤	لشعب	١٤٠٣هـ/١٩٨٢م وحتى الآن	مبنى حكومي	لشعب	-

وبالنسبة لمكونات مبنى سعيد بن عثمان العمري- المبنى الأول للمدرسة-، فقد كان مكوناً من دورين، وكانت المدرسة في الدور الثاني فقط بينما الدور الأول يسكنه صاحب الدار، وكان المبنى مبنيًّا من الحجر[٢١]، وهذه الحجارة تصقل وتهذب لاستخدامها في البناء لتضفي على البناء متانه وقوة، ولتظهر بمظهر رائع[٢٢]، وكان مثل هذا البناء والمباني منتشرًا في النماص، وما زالت آثار تلك المباني منتشرةً هناك.

وعند افتتاح المدرسة كانت تحوي فصلًا، يضم جميع الطلبة، سقف تلك الحجرة، والمكونة من الخشب[٢٣]، وكان يستخدم – عادةً- خشب العرعر، وكانت تستخدم الأعمدة الكبيرة التي

تربط بين الجدران، وتسمى "الجيز"، ويطلق عليها باللهجة الدارجة لسكان النماص "اليز" – بقلب الجيم ياءً–، ثم ترص أعمدة صغيرة متعامدة عليها[٢٤].

وكانت مساحة الغرفة التي تضم الفصل (٦×٥) تقريبًا، والأرضية مفروشة من الخصف، ويطلق عليه "الطفي"، يغطي مساحة الحجرة تقريبًا، والطلبة يجلسون عليه، وقد يأتي بعض الطلبة بما يفترشونه للجلوس عليه؛ لعدم كفاية فرش الحجرة، والبعض الآخر يفترش أرضية الحجرة، والتي كانت من التراب[٢٥]، ويدل ذلك على حرص أولياء أمور الطلبة على تعليم أبنائهم، رغم قلة الإمكانيات المتوفرة، وعلى حرص الطلبة أنفسهم، ومثابرتهم من أجل التعلم، كما يعطي صورةً لبدايات المدارس النظامية في النماص.

أما من حيث إيجار ذلك المبنى، فكان (١٥٠) ريال، كما يظهر من خطاب القائم بأعمال المدرسة[٢٦]، إلى معتمد المعارف بمنطقة أبها، بتاريخ (١٣٧٤/٢/٧هـ) بصرف مبلغ الإيجار[٢٧].

ثم انتقلت مدرسة بني عمرو الابتدائية بعد سنة من افتتاحها، وتحديدًا من عام (١٣٧٤هـ/١٩٥٤م)، وحتى عام (١٣٧٦هـ/١٩٥٦م) من ذلك المبني إلى مبنى آخر، تعود ملكيته إلى سعد بن محمد بن صوفان العمري، بإيجار سنوي قدره مائة وخمسون ريالًا[٢٨]، وكان المبنى مكون من دورين؛ حيث تم استئجار الدور العلوي، ويحوي خمس غرفٍ[٢٩]، وقد يكون الداعي إلى ذلك افتتاح فصل آخر، بحيث أصبحت المدرسة تحوي صفين: الصف الأول ابتدائي، والصف الثاني الابتدائي، والمدرسة بذلك سوف تفتتح فصولًا أخرى في قابل السنوات، تبعًا لانتقال الطلبة من صفٍ لآخر، وبالتالي فإن مساحة المبنى الجديد مناسبةٌ لذلك.

ثم انتقلت المدرسة بعد ذلك منذ عام (١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)، وحتى عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) إلى مبنى آخر يعود ملكيته إلى محمد بن سعيد بن ناصر العمري، وحول ذلك الانتقال يروي لنا الأستاذ/ عبدالرحمن بن محمد بن لفتل العمري، أنَّ سبب ذلك زيارة لجنة من أبها لتطعيم الطلاب ضد الجدري؛ حيث أصرَّ رئيس اللجنة على عدم ملائمة المبنى، وضرورة الانتقال إلى مبنى آخر، فكان ذلك مدعاة للانتقال إلى مبنى محمد بن سعيد بن ناصر العمري، بإيجار سنوي قدره ستمائة ريال[٣٠].

ويبدو أن اللجنة المشار إليها أعلاه مكونةٌ من: مدير التعليم بمنطقة أبها، ومعه المفتشين، ويظهر ذلك من خطاب مدير التعليم إلى القائم بأعمال المدرسة، بتاريخ (١٣٧٦/٦/١١هـ)؛ حيث يوضح الخطاب موافقة الوزارة على نقل المدرسة إلى المبنى الجديد، بإيجار قدره (٦٠٠) ريال، والأمر للقائم بأعمال المدرسة بعقد الإيجار مع صاحب الدار[٣١]، وهذا يشير إلى مدى حرص القائمين على التعليم بتفقد المدراس، والعمل على توفير البيئة التعلمية المناسبة.

وقد تمت الزيادة في مساحة المبنى بناءً على المفاهمات بين إدارة المدرسة ومالك المبنى، وبناءً عليه حصلت زيادة في الإيجار؛ حيث يظهر عقد الإيجار لعام (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) أن المدرسة تتكون من (١٣) غرفةً، وفناءٍ، ودورتي مياه، وأن مبلغ الإيجار (٢١٠٠) ريال سعودي، واستمر الأمر كذلك حتى عام (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م) من الوصف السابق للمدرسة [٣٢].

ومن العام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، وحتى العام (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)، انتقلت المدرسة إلى مبنى عبدالله بن صوفان بن محمد العمري؛ حيث حوى المبنى دورًا واحدًا باثني عشر غرفةً، وأربع دورات مياه، بالإضافة إلى ملعب وخزان مياه[٣٣]، إذ تكون المبنى من أربع غرفٍ من الحجر، وأربع غرفٍ أخرى من البلك والخشب، وأربع غرفٍ أخرى مسلحة، وقد بلغت مساحة المبنى (٢٧٠م) تقريبًا[٣٤]، ومرد ذلك الانتقال لمساحة المبنى الكبيرة، ولأنه أكثر حداثةً في التصميم من المباني السابقة.

ومن العام (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)، وحتى الآن انتقلت المدرسة إلى مبنى حكومي، ومما يطالعنا في ذلك أنه حين شرعت إدارة التعليم بالنماص بإنشاء مبنى حكومي في قرية "لشعب"، كان لابد لهم من أرض لإنشاء المبنى عليها، وجميع الأراضي تعود ملكيتها لسكان القرية، وعليه فقد تبرعت عائلة بن "شفلوت" من أبناء القرية بالأرض الواقعة في "رهاوي ثرثرة" مجانًا لإدارة التعليم، وتبلغ مساحتها (٣٦٠٠م)[٣٥]؛ حيث أنشئ عليها مبنى المدرسة، والذي هو قائمٌ الآن على تلك الأرض، وهذه بادرة مباركة، وصدقة جارية تضاف إلى سكان قرية "لشعب" في دعم مسيرة التعليم.

وجميع ما سبق من المباني من عام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)، وحتى العام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، تتشـــابه فيما بينها من حيث التصـــميم الداخلي والخارجي ذات طابعٍ واحد، مبني من الحجر، والسقف من الخشب، ويكمن الاختلاف بينها في المساحة.

وقد يخرج من تلك المباني مبنى عبدالله بن صوفان بن محمد العمري، والذي تم الانتقال إليه منذ عام (١٣٩٨هـــ/١٩٧٨م)؛ حيث يختلف عن ما سبقه في أن بعض غرفه مسلحة، بينما منذ العام (١٤٠٣هـــــ/١٩٨٢م)، انتقلت المدرســة إلى مبنى حكومي أكثر تطورًا، ومناســبةً للبيئة التعليمية، مبني على الطراز الحديث، مجهز بالأدوات المدرسية الحديثة، وهو ما زال قائمًا حتى الآن في قرية لشعب.

المطلب الثالث: التجهيزات المدرسية.

أمَّا عن التجهيزات المدرسية المستخدمة عند افتتاح المدرسة في عام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)، فقد كانت عبارةً عن سـبورةٍ ملسـاء ذات لون أسـود، قائمة على خشـبتين، يكتب عليها المعلم بالطباشـــير[٣٦] [٣٧]، ولنا أن نتخيل تلك الإمكانيات البســـيطة في التعليم مع مثابرة المعلمين في إيصـال المعلومة، وحرص أولياء الأمور على تعليم أبنائهم، كما أنها في المجمل تعكس صـورة التعليم الأولية في النماص.

وتطالعنا وثيقة لعام (١٣٧٤هـ/١٩٥٤م) بشح ما يرسل من معتمدية المعارف بمنطقة أبها إلى المدرسة، وتوضيح القائم بأعمال المدرسة ذلك من نقص الأثاث، والكتب، والسبورات، وأن كثيرًا من الطلاب يجلسـون على الأرض[٣٨]، ومع هذه الحالة من قلة الإمكانيات، إلا أن المدرسـة كانت قائمةً بدورها التعليمي، والطلبة كانوا حريصين على تلقي العلم.

وتبعًا للارتقاء بدور المدرســة الذي تؤديه، ولإمكانية زيادة عدد الطلبة، والمعلمين، والطاقم الإداري؛ فإن الحاجة الدائمة للتجهيزات المدرسية قائمةٌ وملحة، وهذا ما يطالعنا به خطاب بتاريخ (١٣٧٦/٧/٢٧هـ) من القائم بأعمال المدرسة إلى مدير التعليم بأبها، والذي تعهد فيه مدير التعليم بتوفير مستلزمات المدرسة[٣٩]، ويظهر في الخطاب زيارة مدير التعليم بأبها لمدرسة بني عمرو، وهذا

يدل على أهمية المدرسة، وتفقد مدير التعليم شخصيًّا لاحتياجاتها، ووقوفه على سير العملية التعليمية؛ مما يعطيها جديةً في العمل.

وقد كانت الزيارة السابقة بمثابة نقلة نوعية للتجهيزات المدرسية؛ حيث إنه في عام (١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)، وتحديدًا عند الانتقال إلى مبنى محمد بن سعيد بن ناصر العمري، جُهزت المدرسة بماصه للمعلم، وكراسي حديد للمعلمين، وسبورات جدارية، ومقاعد خشبية للطلبة، تستوعب كل ماصه طالبين[٤٠] [٤١]، وقد يكون مرد ذلك إلى زيادة الميزانيات المنفقة على التجهيزات المدرسية، بالإضافة إلى وقوف اللجنة التي قدمت من أبها على تلك التجهيزات.

وعلى درب توفير سُبل الراحة لطاقم المدرسة معلمين وطلاب بتوفير مستلزماتها، فقد صُرف لها في العام (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م) ماصة مكتب، ودولاب خشب، وست سبورات، مما كان دافعًا للقائم بأعمال المدرسة إلى شكر مدير التعليم بمنطقة أبها[٤٢]، وهذا يوضح أهمية الأثاث المرسل، وحاجة المدرسة إليه؛ للمضي قُدمًا في تحقيق أهدافها.

كما تم في خطاب مدير تعليم أبها بتاريخ (١٣٧٧/٨/٢١هـ) إلى القائم بأعمال مدرسة بني عمرو، الإفادة بشأن إرسال ثلاثين مقعدًا لطلاب المدرسة، والتوجيه باستئجار جمال؛ لنقلها إلى المدرسة حال وصولها إلى النماص[٤٣]، وهذه من الأدوات التي تساعد المعلم على أداء مهمته، وتعين الطالب كذلك على تلقي تعليمه ومساعدته في ذلك، كما تظهر لنا وسيلة نقلها للمدرسة اجتهاد القائمين على التعليم في توفير كل ما من شأنه تعليم أبناء تلك القرى مهما كانت المشقة.

ويأتي الخطاب المرسل بتاريخ (١٣٨٢/٦/٢هـ)، من القائم بأعمال المدرسة إلى مدير التعليم بمنطقة أبها؛ ليوضح لنا مدى حاجة المدرسة إلى طباشير، والتنويه بالبحث عنها في الأسواق المحلية دون جدوى، مع الحاجة أيضًا إلى ظروفٍ رسمية، وليكون رد مدير التعليم بإرسال الظروف الرسمية، وعدم توفر الطباشير، والعمل على البحث عنها مرةً أخرى في الأسواق، وشرائها[٤٤]، في إشارةٍ إلى شُحّ الوسائل التعليمية المعينة على التعليم، وإلى أهمية الأسواق المحلية في توفير بعض تلك الوسائل التعليمية، واستعانة المدارس بتلك الأسواق في جلب بعض ما تحتاج إليه.

وفي جردٍ لأثاث المدرسة لعام (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م)، ما هو مناسب للاستخدام، والغير مناسب منه، فقد كانت نتيجة ذلك الجرد جوانب من العجز في المدرسة، والذي شمل: حنابل[٤٥]، وماصات خشبية، ودواليب خشبية، ومقاعد خشبية للصفوف الدراسية من الصف الأول، وحتى الصف السادس[٤٦].

وعلى مستوى التجهيزات الخاصة بالنشاط الرياضي لعام ١٣٧٧(١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م)، فقد كانت المدرسة نفتقر إلى الأدوات الرياضية المخصصة لذلك، مثل: كرة القدم، وكرة الطائرة، وكرة السلة، بالإضافة إلى الأماكن المهيئة لممارسة تلك الأنشطة الرياضية[٤٧]؛ وعليه فقد انعكس ذلك في عدم وجود فرق رياضية متخصصة لما سبق، كما أن هذه التجهيزات تضاف لقائمة العجز في المدرسة؛ لعدم توفرها، بالإضافة إلى انعكاس ذلك العجز أيضًا على عدم قدرة المدرسة على تكوين فرقة الكشافة حتى تاريخه من نفس العام.

ومع ذلك فقد دأبت المدرسة وطاقمها من معلمين وطلاب على تجاوز تلك العقبات؛ حيث يطالعنا خطابٌ من القائم بأعمال المدرسة، مرسل لمدير التعليم بمنطقة أبها، بتاريخ (١٣٧٨/٦/٢هـ) بتكوين المدرسة فريقاً لكرة القدم من طلبة المدرسة، ورغبة المدرسة في جمع النقود من الطلبة المسجلين بالفريق؛ لتوفير ملابس رياضية تميزهم عن غيرهم من فرق المدارس الأخرى[٤٨]، وهذه نظرة طموحة من القائمين على النشاط الرياضي بالمدرسة، وكذلك من الطلبة المسجلين بالفريق في رغبتهم الأكيدة بخوض غمار المنافسات الكروية مع المدارس الأخرى، كما أنه يعكس مسيرة المدرسة التطويرية، ويعطي أيضًا تصورًا لمساهمة أولياء الأمور في دعم أبنائهم ماديًّا لشراء الملابس الرياضية.

المطلب الرابع: الطاقم الإداري والتعليمي.

بالنسبة للطاقم الإداري والتعليمي المسؤول عن المدرسة من خارج المدرسة ومن داخلها، فيجب التنويه أنه منذ افتتاح مدرسة بني عمرو للقيام بمهامها التعليمية، إلا وظهرت الجدَّة والأصالة؛ حيث يطالعنا خطابٌ معتمد من وزارة المعارف بأبها إلى مدرسة بني عمرو بتاريخ (١٣٧٤/٣/٢٣هـ)، بتعيين المفتش الأستاذ/ محمود أحمد حسين المصري مفتشًا على المدرسة في

المواد التالية: الحساب، الهندسة، والصحة، بالإضافة إلى توجيه المعلمين للطرق التربوية لتدريس المواد السابقة[٤٩].

والتكليف السابق أتى من وزارة المعارف، وهذا يعطي دلالة على أهمية ذلك المنصب، والمهام الموكل به في سبيل تجويد العملية التعليمية والإدارية للمدرسة، وأهمية التقارير المرفوعة من قبله.

كما ورد خطابٌ آخر إلى المدرسة، بتاريخ (١٣٧٤/٤/٢٠هـ)، يفيد بتعيين المفتش الأستاذ/ محمد أحمد أنور[٥٠] مفتشًا على المدرسة، وتسهيل مهمته[٥١]، وقد يكون مفتشًا على بقية المواد غير الواردة للمفتش السابق، أعلاه وهذا يدل على الحرص والمتابعة لكافة المواد في سبيل تطويع العملية التعليمية بما يخدم، الطالب ويحقق أهداف التعليم بالمملكة العربية السعودية.

وضمن منظومة التطوير التعليمي للمدرسة، نجد أنه بتاريخ (١٣٧٥/٢/١٠هـ)، تمَّ تعيين الأستاذ/ إبراهيم العلاف، مفتشاً على المدرسة من قبل وزارة المعارف[٥٢]، في سعيٍ حثيثٍ من وزارة المعارف إلى تنظيم العمل بكافة القطاعات المشرفة عليها، ومنها: مدرسة بني عمرو.

أما ما يخص القائم بأعمال المدرسة، فقد يكون المسؤول الإداري "المدير" معلمًا في نفس الوقت، وذلك لقلة المعلمين في ذلك الوقت.

فعند افتتاح المدرسة في العام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)، كان هناك المعلم محمد بن علي بن شايع العسيري[٥٣][٥٤]، وهذا العدد ملائم من حيث حجم المدرسة، وعدد طلابها، ولاحتوائها فصلاً واحداً، ونظرًا لبدايتها آنذاك.

كما أن مدير المدرسة ليس بالضرورة أن يكون سعوديًّا؛ بل إنه في بعض السنوات تبين في تكليفها لإدارة المدرسة أشخاص من جنسيات عربية، وقد يكون مرد ذلك عدم توفر مَن تنطبق عليه الصفات، والخبرات الإدارية من السعوديين في تلك السنين لقيادة المدرسة.

ومع ذلك، فإن مثل هذا الأمر لم ينطبق على مدرسة بني عمرو منذ نشأتها في العام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)، وحتى عام (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)، هو تاريخ انتهاء البحث، إلا في شخص الأستاذ/ عبدالرحمن الجراد، الأردني الجنسية، وتُعد هذه نسبة ضئيلة تبين تطور الكفاءات القيادية

السعودية القادرة على قيادة المدرسة، وهذا بدوره يعكس جهود القائمين على التعليم في المملكة العربية السعودية، ونظرتهم في تأهيل السعوديين، والاستثمار في رأس المال البشري السعودي.

وعن مديري المدرسة منذ نشأتها في العام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)، وحتى العام (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)، فسوف نوردهم على النحو التالي(٥٥):

م	الاسم	الجنسية	أعوام التكليف
١	محمد علي شايع عسيري	سعودي	١٣٧٣- ١٣٧٦/٥/١٥هـ
٢	دحمان عبيد	سعودي	١٣٧٦/٥/١٥-١٣٧٧/٤/٥هـ
٣	عبدالرحمن الجراد	أردني	١٣٧٧/٤/٥- ١٣٧٩/٦/١٩هـ
٤	محمد ظافر متعب الشهري(٥٦)	سعودي	١٣٧٩/٦/١٩ -١٣٨٣/٧/١هـ
٥	سعيد علي سعد الشهري	سعودي	١٣٨٣/٧/١- ١٣٨٨/٨/١٣هـ
٦	ظافر عبدالله محمد الشهري	سعودي	١٣٨٨/٨/١٣- ١٣٩٠/٨/٢٦هـ
٧	سلمان علي عوض العمري	سعودي	١٣٩٠/٨/٢٦- ١٣٩٣/٨/٢٦هـ
٨	جاري عبدالرحمن يعن الله العمري(٥٧)	سعودي	١٣٩٣/٨/٢٦- ١٣٩٩هـ
٩	سلمان عبدالرحمن يعن الله العمري(٥٨)	سعودي	١٣٩٩هـ - ١٣٩٩/١١/١٥هـ
١٠	خلوفه حاسن محمد العمري	سعودي	١٣٩٨/١١/١٥- ١٤٠١/١١/٢٩هـ
١١	جاري عبدالرحمن يعن الله العمري	سعودي	١٤٠١/١١/٢٩- ١٤٢٤/٧/١هـ

ووفقًا للتكليفات السابقة للمدرسة؛ نلاحظ أنه ومنذ العام (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م)، وحتى العام (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م)، كانت جميع القيادات من السعوديين الذين تتحدر أصولهم من النماص في دلالة على تطور الكفاءات القيادية بالنماص، وهذا الأمر الإيجابي انعكس بعد ذلك على سد الحاجة القيادية في ظل ازدياد افتتاح المدارس في النماص؛ وعليه يمكن القول: إن مدرسة بني عمرو- بجانب دورها التعليمي- قد لعبت دورًا قياديًّا في تأهيل وتدريب القيادات لتولي مثل تلك المناصب.

وعن مباشرة المعلم، فقد كان يحصل على خطاب توجيهٍ من قِبل إدارة التعليم؛ للعمل بالمدرسة، مبينًّا فيه بعض النصائح للمعلم، مثل: التمسك بآداب الدين الإسلامي، والجد والإخلاص في العمل مع التقيد بالأنظمة والقوانين، وعند استلام القائم بأعمال المدرسة لذلك الخطاب، يتم الرد على إدارة التعليم بمباشرة المعلم(٥٩).

وعن عدد المعلمين السعوديين منذ العام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)، وحتى العام (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)، فقد بلغ (١١٣) معلم[٦٠].

يضاف إلى ما سبق، مشاركة المعلمين من غير السعوديين، وتحديدًا من الأشقاء العرب في المسيرة التعليمية في المملكة العربية السعودية؛ نظرًا لقلة المعلمين السعوديين في تلك الفترة، إلا أنه ومنذ العام (١٣٩٨هـ/١٩٧٧م)، وما بعدها من السنين؛ نجد الطاقم التعليمي بالمجمل سعودي، وهذا يعطي مؤشرًا على انتشار التعليم بين أبناء الوطن، وقدرتهم على إدارة الدفة التعليمية، ومرد ذلك إلى النهضة التعليمية التي شهدتها البلاد بتوجيهات ملوك المملكة العربية السعودية، وحرصهم على شيوع العلم بين أبناء الوطن، وكذلك فائدة تلك المدارس التي افتتحت في وقتٍ مبكر، كثاني مدرسةٍ في النماص، ودورها في الحراك التعليمي؛ حيث إن كثيرًا ممن تخرج من تلك المدرسة أصبح بعد ذلك ضمن الطاقم التعليمي الذي خدم في النماص، أو في مناطق أخرى من أجزاء الوطن، ولم يكن ذلك فحسب؛ بل إن البعض الآخر من طلبة المدرسة قد التحق بكافة قطاعات الدولة المختلفة.

ولمعرفة الجنسيات التي شاركت في الحركة التعليمية من الأشقاء العرب في مدرسة بني عمرو الابتدائية منذ العام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)، وحتى العام (١٣٩٨هـ/١٩٧٧م)، وهو العام الأخير للمعلمين من غير السعوديين في المدرسة، فقد بلغ (٦٢)معلمًا [٦١]على النحو التالي:

م	الجنسية	العدد	بداية المشاركة	نهاية المشاركة
١	أردنيين	٤٩	١٣٧٥هـ	١٣٩٥هـ
٢	فلسطينيين	٦	١٣٨١هـ	١٣٨٣هـ
٣	سوريين	١	١٣٨٢هـ	١٣٨٢هـ
٤	مصريين	٦	١٣٩٥هـ	١٣٩٨هـ

ومرد الاستعانة بالمعلمين الغير سعوديين قلة الكفاءات الوطنية المؤهلة في تلك الفترة، مما فرض حاجةً ملحةً للاستعانة بغير السعوديين من أبناء الدول العربية الشقيقة، ويدلل على ذلك المسمى الذي اصطلح في تسميتهم ب: "معلم الضرورة"[٦٢].

وكانت وزارة المعارف تتحمل نفقة نقل المعلمين إلى مدرسة بني عمرو الابتدائية؛ حيث تظهر لنا وثيقتان عام (١٣٧٧هـ/١٩٥٧م)، أن تكلفة نقل معلمين مع رحلهما من أبها إلى المدرسة، بلغت عشرين ريالًا للمعلم، بينما تبين وثيقة أُخرى من العام نفسه، أنها بلغت أربعين ريالًا للمعلم(٦٣)، وقد يكون مرد الاختلاف في المبلغ المسافة، وحجم الأمتعة للمعلم.

كما تظهر لنا وثيقتان مؤرختان بتاريخ (١٣٧٧/٤/١٠هـ)، أن الوسيلة المستخدمة في نقل أحد المعلمين من أبها إلى مدرسة بني عمرو الابتدائية في النماص "حمار" (٦٤)- أكرمكم الله-، بينما الوثيقة الأخرى لم تذكر مكان انطلاق المعلم إلى مدرسة بني عمرو الابتدائية؛ لكنها تبين أن وسيلة النقل "جمل"(٦٥) – أجلكم الله-، وهذا يدل على المعاناة التي كان يتكبدها المعلم للوصول إلى مقر تعيينه في ذلك الوقت، الذي لم تكن فيه قد عبدت الطرق لبعض المدارس، كما يدل من جهةٍ أخرى إلى جهود الدولة في افتتاح المدارس في كافة أرجاء المملكة العربية السعودية، دون النظر إلى بعدها أو وعورتها، وتحمل كافة نفقات نقل المعلمين إلى هناك من أجل إيصال التعليم إلى جميع أبناء الوطن.

وحول رواتب المعلمين تطالعنا وثيقة مرسلة من مدير التعليم بمنطقة أبها إلى مدير مدرسة بني عمرو، بتاريخ (١٣٧٦/٧/١٧هـ)، توضح ما يتقاضاه العاملون في المدرسة من رواتب، وذلك على النحو التالي(٦٦):

المسمى	مدير	وكيل	مراقب	معلم درجة أولى	معلم درجة ثانية	خادم
مقدار الراتب	٥٣٠	٥٢٥	٤٨٠	٤٨٠	٤٠٠	٢٠٠

كما تورد الوثيقة أن ما سبق الإشارة إليه هي زيادة في الرواتب التي يتقاضاها العاملون بالمدرسة، ومعنى ذلك أن الرواتب قبل تاريخ الوثيقة أقل من ذلك، وارتباط تلك الرواتب بالميزانية العامة للمملكة العربية السعودية، وما يُخصص منها للتعليم، وأن تلك الزيادة توضح اهتمام ولاة الأمر بالنهضة التعلمية، وزيادة مخصصاتها، والتي انعكست بشكلٍ إيجابي على العاملين في القطاع التعليمي.

المطلب الخامس: الطلبة.

منذ افتتاح مدرسة بني عمرو في العام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)، بدأ الطلاب يتوافدون إليها بغرض الالتحاق بها، والنهل من المعارف العلمية، وقد بلغ عدد الطلبة المسجلين بها زمن افتتاحها: واحداً وخمسين طالبًا[٦٧]، وكان الطلبة من قرى مختلفة، وهذا يدل على خدمة المدرسة لشريحةٍ كبيرة من أبناء تلك القرى، ودورها الكبير في نشر التعليم، كما يشير ذلك إلى وصول أصداء التعليم، وأهميته لأولياء الأمور في تلك القرى، وحثهم أبناءهم على الالتحاق بالمدرسة؛ من أجل التزود بالعلم ومسايرة ركب النهضة التعليمية بالمملكة العربية السعودية.

ومن حيث قبول الطلبة، فقد كان القبول مجانًا دون مقابل مادي، وذلك تبعًا للقوانين التي أقرتها الدولة[٦٨]، مما ساعد على كثرة الإقبال من أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم بالمدارس الحكومية، وهذا يعطي إشارةً على توجه الدولة في سعيها الحثيث على تعليم المواطن السعودي، والتكفل بكافة المصاريف في مقابل ذلك.

ومن حيث عمر الطالب للقبول في المدرسة، فقد تراوحت أعمار الطلاب المقبولين ما بين السادسة والثالثة عشرة[٦٩]، وقد يكون مرد ذلك رغبة القائمين على التعليم على محو الأمية، ونشر التعليم لأكبر فئة من الناس بناءً على توجه الدولة في تلك الفترة، كما يعزو ذلك إلى أن مدرسة بني عمرو الابتدائية ثاني مدرسة فُتحت في النماص، وتحديدًا حول القرى الآنفة الذكر، مما يشير إلى قلة المدارس الحكومية تلك الفترة في النماص، وغلبة الأمية.

ومنذ انتقال المدرسة لمبنى محمد بن سعيد بن ناصر العمري في العام (١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)، استُحدث فصل لقبول صغار السن- ما دون السادسة عمرًا-؛ حيث يتعلمون الحروف الأبجدية، ويشاهدون الطلبة الأكبر منهم، ويطلعون على قواعد المدرسة، وكان يطلق على هذا الفصل فصل "المستمعين"، وكانوا يصرفون مبكرًا من المدرسة[٧٠] في خطوة تهدف إلى تعويد الطلبة على المدرسة، والاستمتاع بوقتهم، واللعب مع أقرانهم، ومشاهدة بقية الطلبة، والاستماع إلى الدروس التي يتلقونها في خطوةٍ هدفها تشجيع هؤلاء الطلاب بعد ذلك للالتحاق بالمدرسة، وإزالة الخوف والرهبة عنهم، وهي أقرب ما يكون للروضة الآن.

وحول البرنامج التعليمي اليومي للمدرسة حين افتتاحها سنة (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)، فقد كان يبدأ بحضور الطلاب الساعة السابعة صباحًا لفناء المدرسة، واصطفافهم؛ حيث يؤخذ الحضور، ويتبين الغياب للطلبة؛ لينتقل الطلبة بعد ذلك لحجرة الدراسة متنقلين بين حصةٍ وأخرى، وكانت الحصة الواحدة خمسة وأربعين دقيقة تقريبًا، ثم تليها الحصة التي بعدها(٧١).

كما أن هناك فسحةً بعد الحصة الثالثة، يقضيها الطلبة في فناء المبنى المدرسي؛ للترويح عن أنفسهم، وتناول وجبة الإفطار التي يحضرها الطلاب معهم من منازلهم(٧٢)، إذ لم يكن في المدرسة تموين غذائي- مقصف- ،كما هو الحال الآن.

وكان الانتهاء من اليوم الدراسي بعد أداء الطلبة لصلاة الظهر في فناء المبنى المدرسي(٧٣)، وقد يكون ذلك في بدايات التعليم بالمدرسة.

ومن حيث الكتب المدرسية عند افتتاح المدرسة سنة (١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م)، فقد صُرف للطلبة ثلاثة كتبٍ: كتاب الهجاء، وكتاب الفقه، وكتاب التوحيد، أما الحساب فيتكفل بتعليمه للطلبة المعلم دون كتاب، كما يحضر الطلاب معهم القرآن الكريم، وكانت تلك الكتب توزع على ثلاثة طلاب في آنٍ واحد، بحيث يشتركون في تلك الكتب، ويتناقلونها فيما بينهم(٧٤)، وهذا يشير إلى شح الكتب، إلا أنها من ناحيةٍ أخرى تظهر مدى التعاون والترابط بين طلاب المدرسة.

ومرد ذلك يرجع- في المقام الأول- إلى محدودية الإمكانيات في طباعة الكتب المدرسية، وتوزيعها على جميع المدارس، فكان المعلم يستعيض عن ذلك النقص بكتابة كراسات مشابهة للكتاب المدرسي، موضحًا عليها الملاحظات، والرسومات وتوزيعها على الطلبة(٧٥).

وفي السنة الثانية من الدراسة للعام (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م)، زيد في عدد الكتب لتشمل- إضافةً إلى ما سبق- كتابي الحساب، والمطالعة، بينما يتولى المعلم تدريس الطلبة مادتي: الإملاء، والتعبير(٧٦).

ومنذ الصف الرابع، وتحديدًا سنة (١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)، زيد في عدد الكتب المدرسية لتشمل: القواعد، والإملاء، والتعبير، بينما التوحيد، والفقه، والتجويد مضمنة في كتابٍ واحد(٧٧)،

وهذا يعطينا نظرةً عامة لتدرج العملية التعليمية للطلبة من السهل للصعب، مما يسهم في البناء التعليمي للطلبة، بناءً على المعارف المكتسبة في الصفوف السابقة.

ويوضح خطاب مدير التعليم بمنطقة أبها، والمرسل إلى مدرسة بني عمرو بتاريخ (١٣٧٧/١/٣٠هـ)، طباعة الوزارة للكتب المدرسية المقررة لذلك العام، وتوزيعها على الطلبة، وعدم تكلفة الطلبة بشرائها[٧٨]، وهذا يعطي دلالةً بسعي الوزارة الحثيث إلى توفير الوسائل التعليمية، وحرصها على عدم تكليف الطلبة شراء الكتب، كما يشير إلى عمل الوزارة على المضي قُدمًا نحو البناء والتطور، كما أنه يبين أن الطلبة قبل التاريخ أعلاه يتحملون توفير بعض الكتب عن طريق شرائها، وهذا يعطي مؤشرًا إلى الرغبة العلمية عند أولياء الأمور في دعم أبنائهم لمواصلة تعليمهم.

وعلى سبيل تجويد العملية التعليمية، وتطور العمل بالمقررات المدرسية، فإنه منذ عام (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م) وضعت وزارة المعارف خطةً دراسيةً للمنهج الدراسي، متضمنةً المواد، وعدد الحصص، ومراعاة ذلك من قبل القائمين على العملية التعليمية في المدارس الابتدائية[٧٩].

وبناءً على ما سبق؛ تتضح لنا خطوات وزارة المعارف نحو تنظيم المناهج الدراسية، وتجويد العملية التعليمية بما ينعكس إيجابًا على مستوى المتعلم، كما أن ما سبق يبين المواد التي أصبحت مقررةً حتى حينه في المدارس الابتدائية.

ومن حيث الاختبارات، فقد كان يجرى للطلاب اختبار منتصف الفصل بعد إتمام نصف الكتاب، ويُعد هذا الاختبار مهمًّا لتحديد مستوى الطالب[٨٠]، ويستفاد منه أيضًا في معرفة الطالب لنوعية الأسئلة، وتحديد مستواه، وتهيئته للاختبار النهائي.

ومن حيث الانتقال من صفٍّ إلى آخر، فقد كانت تجرى للطلبة اختبارات نهاية العام الدراسي، ويكون الاختبار في كامل المقرر، هذا بالنسبة للمواد ذات الطابع التحريري، بينما تجرى اختبارات شفوية لمواد، مثل: القرآن الكريم، والتجويد، والمطالعة، والمحفوظات[٨١].

كما أن تحديد النجاح من الرسوب يجري بناءً على الدرجات المقررة للمواد من قبل وزارة المعارف، بحيث يكون هناك درجاتٌ كبرى، وأخرى صغرى، كما هو مبين في خطاب معتمد

المعارف بمنطقة أبها إلى القائم بأعمال مدرسة بني عمرو، وذلك بتاريخ (١٣٧٤/٦/١٤هـ)[٨٢]، أي: أن تلك الإجراءات اتخذت منذ إنشاء المدرسة.

وكل ما سبق يشمل جميع الصفوف باستثناء الصف السادس، إذ يُجمع جميع طلبة الصف السادس، ويتم اختبارهم في المدرسة السعودية بالنماص، ضمن لجنة اختبارات مكونة من معلمين من داخل وخارج النماص، وتكون الأسئلة موضوعة من وزارة المعارف لكافة مدارس المملكة العربية السعودية، ويكون تصحيح الاختبارات بمركز اختبار شهادة إتمام الدراسة الابتدائية بجدة، ومثل هذا الإجراء يتم على كافة جميع مدارس النماص[٨٣]، وهذا يدل دلالة جليَّةً على أهمية المرحلة السادسة آن ذاك، وقوة شهادتها التي تؤهل حاملها للوظائف، أو الالتحاق بالمعاهد، والمدارس المتوسطة.

ونظرًا للدور التعليمي الذي لعبته المدرسة في نشر التعليم، ومحو الأمية، وإمداد الوطن بسواعد متعلمة، تسهم في نهضته، فقد بلغ عدد خريجي المدرسة حتى عام (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م) ما مجموعه (٣٦٦) طالباً[٨٤].

المطلب السادس: الأنشطة المدرسية.

دأبت مدرسة بني عمرو منذ نشأتها على أداء رسالتها، ويتجلى ذلك من خلال مشاركاتها على المستوى الوطني والمحلي؛ لتعكس صورةً مشرفةً عن مهنة التعليم، والدور الذي تؤديه المدرسة على مستوى الوطن، والمستوى المحلي في بناء أجيال نافعة لأمتها ووطنها، ومن ذلك:

أ-المساهمات الوطنية:

ساهم معلمو وطلاب المدرسة بقدرٍ في التبرعات للجزائر، بلغت (٢٩٧) ريالاً؛ حيث ساهم الطلبة بمقدار (١٦٧) ريالاً، بينما المعلمون بمبلغ (١٣٠) ريالاً[٨٥]، وهذا الحراك المبارك في إغاثة المسلمين، والانصياع لأوامر ولاة الأمر، لهو خير دليلٍ على ما تتمتع به مدرسة بني عمرو من تفاعلٍ وحراك إسلامي.

ليس ما تقدم فحسب؛ بل تنوعت مشاركة المدرسة في كافة الأنشطة الوطنية؛ حيث يُظهر لنا خطاب بتاريخ (١٣٧٩/٨/٢٧هـ) مشاركة أعمال الرسم والأشغال اليدوية لطلبة المدرسة في

المعرض المقام من قبل وزارة المعارف[٨٦]، وهذا يعطي دلالةً على جودة الأعمال المقدمة من المدرسة، وحضورها في المناسبات التي تقيمها قطاعات الدولة.

وتعزيزًا لحضور المدرسة المميز في المحافل الوطنية، يوافينا الخطاب المرسل من المدرسة، نيابةً عن كافة منسوبيها، بتاريخ (١٣٨٤/٧/١١هـ) إلى الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود[٨٧]– رحمه الله–، مبايعين ومهنئين جلالته بمناسبة تنصيبه ملكًا على المملكة العربية السعودية[٨٨]، في صورةٍ تعكس الولاء لولاة أمر هذه البلاد، والعقلية التربوية التي تسير عليها المدرسة في غرس تلك القيم الوطنية في نفوس طلابها.

ب–المساهمات المحلية:

على مسيرة تنمية وعي الطلبة للمشاركات، فقد تقدمت المدرسة بالمشاركة بأعمال طلبتها الفنية في المعرض المقام بمنطقة أبها، كما يظهر من خطاب القائم بالأعمال بتاريخ (١٣٧٩/٨/١٦هـ)[٨٩]، وهذا يعطي تصورًا على الأعمال الفنية الجيدة التي يقدمها طلبة المدرسة، والتي يقف خلفها جهود مميزة لمعلميها.

كما عملت المدرسة على تأسيس فرقة كشافة للعام (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م)، مكونةً من (٣٠) طالبًا للمساهمة في الأعمال المنوطة بتلك الفرقة بعد موافقة آبائهم، وتعيين مشرف عليهم من معلمي المدرسة[٩٠]، وهذا يظهر حراك المدرسة على كافة الأنشطة، كما يدل على وعي أولياء الأمور بمثل تلك الأنشطة، وموافقتهم على مثل تلك الأنشطة المميزة.

ج–المساهمات الاجتماعية.

كان للمدرسة منذ نشأتها دورٌ إيجابي في دعم وتبني قضية مساعدة الطلبة الأيتام، ومن ذلك خطاب القائم بأعمال المدرسة بتاريخ (١٣٧٤/٧/٧هـ) إلى معتمد وزارة المعارف بأبها، يبين حاجة الطلبة الأيتام بالمدرسة إلى المساعدة المالية، ويستأذنه في رفع قائمة بأسمائهم، وكان له ما أراد[٩١]، وهذا يدل على نظرة إدارة المدرسة الفاحص في شؤون طلبتها، وتفقد أحوالهم، والسعي لما يقومهم، ويعينهم على إكمال دراستهم، كما يُظهر عناية الدولة بتلك الفئة كصورةٍ للتكافل الاجتماعي، ومد يد المساعدة لهم.

وعلى خطى الاهتمام بأيتام المدرسة، يطالعنا خطاب بتاريخ (١٣٧٦/٣/٩هـ) من مدير التعليم بمنطقة أبها إلى القائم بأعمال المدرسة، برفع كشفٍ يضم أسماء الطلبة الأيتام؛ لصرف المساعدات المالية لهم[٩٢].

كما يظهر الكشف المرفق في خطاب القائم بأعمال المدرسة إلى مدير التعليم بمنطقة أبها، بتاريخ (١٣٧٦/٧/٢٧هـ)، أن عدد الطلبة الأيتام (٣٠) طالبًا[٩٣]، وكانت المساعدات المالية توزع على طلبة المدرسة الأيتام ضمن سنداتٍ تُجمع وتُرفع إلى إدارة التعليم بمنطقة أبها، بحيث يكون نصيب الطالب من المساعدات (٣) ريالاتٍ، وبذلك يكون مجموع المساعدات للشهر الواحد للعام (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م) (٩٠) ريالًا لأيتام مدرسة بني عمرو[٩٤].

ومما سبق يظهر لنا مدى اهتمام الدولة بكافة فئات المجتمع، وتفقد أحوالهم، ودعم العلم، ومساعدة أبناء الشعب السعودي على التعلم، والإنفاق في سبيل ذلك، وتوجيه القائمين على التعليم بكل ما من شأنه تيسير سُبل العلم لأبناء المملكة العربية السعودية، كما أن مثل تلك المساعدات التي كانت تُقدم للطلبة الأيتام، وتعينهم على مواصلة التعليم لم تكُن لتوجد لولا وجود مدرسة بني عمرو، وجهود القائمين عليها.

المطلب السابع: الشؤون الصحية.

لقد أولى القائمون على التعليم الجانب الصحي بالمدرسة عنايةً فائقةً من حيث متابعة عمل المدرسة في هذا الجانب، وكذلك تعيين طبيب للقيام بمهامه الصحية في المدرسة، وكان يطلق عليه: "طبيب الوحدة الصحية"، إذ يصدر عن ذلك الطبيب تقارير صحية، تنعكس إيجابًا على البيئة التعليمية والإدارية داخل المدرسة، بهدف خلق بيئةٍ مدرسية صحية لجميع طاقم المدرسة من طلاب، ومعلمين، وإداريين.

وقد طال الاهتمام بالشؤون الصحية المدرسية الإشراف على صحية المبنى، وملاءمته التعليمية من طبيب الوحدة؛ حيث يطالعنا خطاب بتاريخ (١٣٧٥/٦/٢٥هـ) ضرورة مخاطبة مالك المبنى لعمل دورة مياه، وحنفية لشرب الطلبة، وفتح نوافذ في الغرف المظلمة[٩٥]، وهذا يعطي مصداقيةً جادة في عمليات التفتيش لطبيب الوحدة بما ينعكس إيجابيًّا على البيئة التعليمية.

كما أن من توصيات "طبيب الوحدة المدرسية" للمدرسة بتاريخ (١٣٧٧/٨/٣٠هـ)، تمرين الطلبة على الإسعافات الأولية تحت إشراف أحد معلمي المدرسة، وما ذاك إلا نشر للتوعية الصحية، وأهميته بين طلبة المدرسة، وتمكينهم من مساعدة زملائهم في حال وقوع حادث[٩٦].

كما اهتمت وزارة المعارف كذلك بجودة الأغذية المقدمة من البائعين الموجودين بالمدرسة، ويظهر ذلك من خطاب موجه للمدرسة، بتاريخ (١٣٧٩/٥/٢٨هـ)، بضرورة إشراف مدير المدرسة على نظافة الأطعمة، ومناسبة أسعارها[٩٧]، وما ذلك إلاّ حرصًا على سلامة الطالب بالدرجة الأولى، وعدم استغلال جهله، أو صغر سنه.

ونظرًا لإشارة "طبيب الوحدة المدرسة" على مدرسة بني عمرو بتاريخ (١٣٧٩/٧/١٥هـ)، بعمل دولاب للإسعافات الأولية؛ فقد تم عمله بالمدرسة[٩٨]، وهذا يدل على حرص إدارة المدرسة على تنفيذ توجيهات "طبيب الوحدة الصحية" فيما يخدم مصلحة المنتسبين للمدرسة، ويحقق لهم الأمان الصحي، والبيئة التعليمية المناسبة.

وتماشيًا مع ما سبق، فقد حرصت إدارة المدرسة على طلب ما تحتاج إليه من أدواتٍ طبية، بمثابة إسعافاتٍ أولية في حال حدوث طارئ طبي في المدرسة[٩٩]- لا سمح الله- في صورةٍ جلية، تعكس حرص إدارة المدرسة على سلامة منسوبيها، وتدل أيضًا على تمكن الطلبة والمعلمين من إجراء الإسعافات الأولية.

المطلب الثامن: المدرسة الليلية.

على خطى التطوير، وبناء منظومة التعليم، وخدمة من فاتهم رِكاب التعليم؛ فقد كان بمدرسة بني عمرو ما يخدم فئات كبار السن ممن فاتهم ركب التعليم، ويظهر من الوثائق التي تم الحصول عليها أن هناك فصولًا موجودةً لعام (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، وكذلك طلبة، وبالتالي طاقم إداري وتعليمي.

فيبين لنا كشف بعدد الفصول، والذي حمل عنوان: "كشف بعدد فصول مدرسة بني عمرو الليلية"، ومذيل بتوقيع "مراقب المدرسة"، أن المدرسة تحوي فصلين: الصف الأول، والصف الثاني، كما أن هناك مساحةً أخرى تُشغل بإدارة المدرسة[١٠٠].

ومعنى ما تقدم أن هناك صفين، وقد يكون الصف الثاني انتقل من الأول، بمعنى أنه فُتح قبل عام (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م)، ومن حيث المسمى فقد كان يطلق لفظ "المدرسة الليلية".

ومن حيث عدد طلبة الفصلين، فقد بلغ (٢١) طالبًا للصف الأول، و(١٧) طالبًا للصف الثاني، بما مجموعه (٣٨) طالبًا[١٠١]، وهذا يعطي مؤشرًا إلى كثرة الإقبال على التعليم، وأن فتح مثل ذلك النمط التعليمي قد آت أُكله.

وبالنسبة للطاقم الإداري والتعليمي من نفس العام (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م)، فيطالعنا أحد الكشوف بأن مدرسة بني عمرو الليلية حوت مراقبًا، ومعلمًا، وخادمًا فقط[١٠٢]، وقد يكون المراقب معلماً في نفس الوقت؛ نظراً لعدد الفصول المتقدمة واختلافها، كما يظهر اختفاء مسمى مدير المدرسة، وإحلال مراقب بدلًا عنه، وقد يكون مرجع ذلك إلى تنظيم معين لهذا النوع من المدارس من قِبل وزارة المعارف.

ونظراً للتكلفة المالية للمستلزمات المعينة على تدريس الطلبة، فقد كانت المدرسة شهريًّا ترفع لإدارة التعليم بمنطقة أبها فواتير الإضاءة، والأمور المتعلقة بها من توفير مستلزماتها، والتي بلغت (٣٠) ريالًا للشهر الواحد؛ حيث استخدم للإضاءة "أتاريك" [١٠٣]، وهذا يظهر مدى تكفل وزارة المعارف بمصاريف الإنفاق على تعليم فئات المجتمع السعودي، هذا إذا ما أضفنا- لما سبق- الحقوق المالية للقائمين على المدرسة من إدارةٍ ومعلمين، كما يتبين بساطة الأدوات المستخدمة في الإضاءة، ويعكس صورة التعليم بالنماص في ذلك الزمن.

ومن المؤسف أننا لم نطلع على وثائق أخرى، كخطابات، أو كشوف، وغيرها، تفيد بتلك المدرسة الليلية لغير عام (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م)، إلا أنه مما لا شك فيه أن مدرسة بني عمرو أسهمت بشكلٍ فعال في حركة التعليم، وسبر أغواره، وذلك بما قدمته من نموذجٍ مشرفٍ للمدرسة، مع قلة الإمكانيات البشرية والمادية.

نتائج الدراسة

أحدثت مدرسة بني عمرو منذ نشأتها عام (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م) حراكًا تعليميًّا، واجتماعيًّا، واقتصاديًّا، وصحيًّا؛ حيث كانت منارة إشعاع، عمت فائدتها أجيالًا كُثر، أصبحوا فيما بعد سواعد وطنية، مساهمة في ازدهار الوطن.

فقد أبانت الدراسة عن صورة التعليم الأولية النظامية في النماص من محدودية التجهيزات المدرسية في أول أمرها من المباني المستأجرة، ومقدار الإيجار، وكيفية البناء الحجري السائد في النماص، والأدوات التعليمية البسيطة لتعليم الطلبة، وتجهيز المباني المدرسية من سبورات، وطباشير، وماصات، وحصير، وغيره.

كما أن الدراسة لفتت الانتباه إلى أهمية الأسواق المحلية في توفير بعض تلك الوسائل التعليمية، واستعانة المدارس بتلك الأسواق في جلب بعض ما تحتاج إليه.

كما عنيت الدراسة بوسائل نقل التجهيزات المدرسية من كتب، وماصات، وغيرها، وحتى نقل المعلمين، وكانت من تلك الوسائل الجمال، والحمير، أعزكم الله.

كما لا يخفى ما وصلت إليه الدراسة من جهود القائمين على التعليم في توفير التعليم لكافة مناطق المملكة، وقراها، وتحمل التكاليف المالية، والإشراف على تلك المدارس؛ لتجويد العملية التعليمية، والعمل على توفير بيئة تعلمية مناسبة.

كما ساهمت مدرسة بني عمرو في تطور الكفاءات القيادية السعودية القادرة على قيادة المدرسة، وهذا بدوره يعكس جهود القائمين على التعليم في المملكة العربية السعودية، ونظرتهم في تأهيل السعوديين، والاستثمار في رأس المال البشري السعودي.

وعلى مسير دعم الحركة التعليمية، فقد عنيت الدراسة بملاحظة الزيادة في الرواتب التي يتقاضاها العاملون بالمدرسة، ومعنى ذلك اهتمام ولاة الأمر بالنهضة التعلمية، وزيادة مخصصاتها، والتي انعكست بشكلٍ إيجابيّ على العاملين في القطاع التعليمي.

كما ساهمت مدرسة بني عمرو في خدمة شريحةٍ كبيرة من أبناء القرى، وهذا يظهر دورها الكبير في نشر التعليم، كما يشير ذلك إلى وصول أصداء التعليم، وأهميته لأولياء الأمور في تلك

القرى، وحثهم أبناءهم على الالتحاق بالمدرسة؛ من أجل التزود بالعلم، ومسايرة ركب النهضة التعليمية بالمملكة العربية السعودية.

ومن حيث قبول الطلبة، فقد كان القبول مجانًا دون مقابل مادي، وذلك تبعًا للقوانين التي أقرتها الدولة، مما ساعد على كثرة الإقبال من أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم بالمدارس الحكومية، وهذا يعطي إشارةً واضحةً على توجه الدولة في سعيها الحثيث على تعليم المواطن السعودي، والتكفل بكافة المصاريف في مقابل ذلك.

وعلى سبيل تجويد العملية التعليمية، وتطور العمل بالمقررات المدرسية، فإنه منذ عام (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م)، وضعت وزارة المعارف خطةً دراسية للمنهج الدراسي، متضمنة المواد، وعدد الحصص، ومراعاة ذلك من قِبَل القائمين على العملية التعليمية في المدارس الابتدائية.

ومما سبق تتضح لنا خطوات وزارة المعارف نحو تنظيم المناهج الدراسية، وتجويد العملية التعليمية بما ينكس إيجابًا على مستوى المتعلم.

ولم يكن ذلك فحسب؛ بل كان للمدرسة حضورها في الأنشطة اللاصفية من معارض فنية، وفرق كشافة، ومنافسات رياضية في صورةٍ تعكس جودة مخرجات المدرسة.

وعلى الصعيد الاجتماعي، فقد أرست المدرسة قواعدها في مساعدة الطلبة الأيتام ماليًّا، والاهتمام بهم لمواصلة تعليمهم، وتيسير سُبل ذلك.

وعلى مستوى الجانب الاقتصادي، فقد انتقلت المدرسة طوال تاريخها من عام (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م)، وحتى العام (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م) في أربعة مباني ذات ملكيات خاصة، وبرسوم إيجار مختلفة، بلغت في مجملها (٢٥٤,١٥٠) ألف تقريبًا، مما عاد على ملاك تلك المباني بعوائد اقتصادية جيدة.

كما ساهمت المدرسة على المستوى الاقتصادي طوال تاريخها في توظيف العديد من أبناء الوطن من معلمين، وخدام، وعمال ضمن رواتب يتقاضونها، مما انعكس إيجابًا على مستوى الحياة الاقتصادية لديهم.

أيضًا ساهمت المدرسة على الجانب الاقتصادي في شراء العديد من مستلزماتها المدرسية من الأسواق المحلية، ومن الباعة المتجولين، هذا إذا أخذنا بعين الاعتبار المستلزمات التي يعمد إلى شرائها الطلبة، والتي يحتاجونها خلال مسيرة التعليمية، بالإضافة إلى وجود المعلمين المغتربين في النماص، والذي أحدث- بلا شك- حراكًا اقتصاديًّا.

أضف إلى ذلك حاجة المدرسة المستمر للأيدي العاملة في صيانة التجهيزات المدرسية من كراسي، وماصات، وخلافه مما يعود بالنفع المادي على العاملين في المجالات التي احتاجتها المدرسة.

ويمكن- إلى ما سبق- إضافة وسائل النقل التي تحتاجها المدرسة في جلب حاجياتها، وكذلك المعلمين، والتي عادت بالنفع إلى مُلاك وسائل النقل تلك، وبالتالي فإن مدرسة بني عمرو قد أحدثت حراكًا اقتصاديًّا عاد بالنفع على النماص بشكلٍ عام من إيجارٍ للدور، وحراكٍ للأسواق، والباعة، والأيدي العاملة، ووسائل النقل.

كما كان للجوانب الصحية أهميتها في مدرسة بني عمرو، من وجود الطبيب المدرسي في تفقد المبنى، والنصح والتوجيه لما تتطلبه الحالة، وتنفيذ ذلك من قِبل القائمين على المدرسة، وكل ذلك خلق بيئةً صحية مناسبة لتلقي التعليم.

وعلى خطى التطوير، وبناء منظومة التعليم، وخدمة كافة فئات المجتمع، فقد كان بمدرسة بني عمرو ما يخدم فئات كبار السن فيما يُعرف "بالمدرسة الليلية"؛ لإيصال التعليم لفئة كبار السن؛ لتكون مدرسة بني عمرو بمثابة منارة إشعاع للمعرفة والعلم، ونورًا يُستضاء به.

الخاتمة

أظهرت الدراسة عناية ولاة الأمر بالتعليم، وتوفير كل ما يلزم للنهوض بالحركة التعليمية من مباني، ومعلمين، ورواتب، ومكافآت، وكل ذلك في سبيل تعليم المواطن، ولا أدل على ذلك من افتتاح المدارس في شتى مناطق المملكة وقراها، ومنها: مدرسة بني عمرو الابتدائية.

كما برز من خلال الدراسة تطور الحركة التعليمية سنةً بعد أخرى، واهتمام القائمين على التعليم، وحرصهم على متابعة المرافق التعليمية وتوجيهها بما يخدم الطلبة، وكان ثمرة ذلك تخريج العديد من الأجيال المسلمة المعتدلة التي عملت في كافة قطاعات الدولة.

ومن حيث التعليم في النماص فإن الدراسة بينت الصورة الأولية للتعليم الحكومي بما مثلته مدرسة بني عمرو الابتدائية خلال مسيرتها؛ حيث إنها ثاني مدرسة يتم افتتاحها في النماص في وقتٍ مبكر بالنسبة للنماص وذلك في عام (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م).

كما كان للطلبة دورٌ مهمٌّ ومحوريٌّ في تخطي الصعاب، وتحدي العقبات من توفير المستلزمات المدرسية رغم شُحها، والسير إلى المدرسة على الأقدام في طريق يلتمسون فيه علمًا، وتحمل أجواء النماص القارصة البرودة، ومسايرة الحجرات الدراسية المتواضعة وما كان ذلك منهم إلا علامة فارقة في سبيل النضال العلمي، والمثابرة التي تستحق الشكر والتقدير.

وفي ثنايا الدراسة الكثير من الوثائق المهمة التي استند عليها الباحث؛ لإنجاز هذه الدراسة، وقد تكون مرجعًا علميًّا للباحثين بعد ذلك في موضوعاتٍ شتى.

ومن خلال ما سبق؛ يوصي الباحث بالتركيز على مثل هذه الموضوعات التي تحمل في طياتها الحديث عن جانبٍ من جوانب تاريخ النماص.

الهوامش

(١) سعود بن عبدالعزيز آل سعود: ولد في الكويت عام ١٣١٩هـ، شارك أباه مراحل توحيد المملكة العربية السعودية، بويع بولاية العهد في عام ١٣٥٢هـ، بويع بالملك بعد وفاة والده عام ١٣٧٣هـ، توفي عام ١٣٨٨هـ. للمزيد انظر: الموسوعة العربية العالمية، الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط٢، المجلد ١٢، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص٢٦٤-٢٥٦.

(٢) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، الرياض، ج١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ص ١٦٧-١٦٨.

(٣) محافظة النماص: تقع بين خطي طول ٣٩,٥٩-٤٢,٣١ شرق خط الطول، وبين دائرتي عرض ١٨,٥٢-١٩,٣٠، تقع جنوب غرب المملكة العربية السعودية، وترتبط إداريًا بمنطقة عسير، وتبلغ مساحتها تقريبًا ٢١٠٠كم، يحدها من الشمال محافظة بلقرن، ومن الجنوب مركز بللسمر، ومن الشرق محافظة بيشة، ومن الغرب محافظة المجاردة، كما يخترقها الطريق الرئيس الذي يصل بين الطائف وأبها. للمزيد انظر:

أ- ظافر بن سعيد وآخرون: النماص ومسيرة التعليم والتنمية، الرياض، وزارة التعليم، ١٤١٩هـ، ص ٢٧.

ب- مسفر الخثعمي: موسوعة الآثار والتراث والمعالم السياحية في منطقة عسير دراسة توثيقية/ النماص، أبها، مطابع السروات، ١٤٢٩هـ، ج٤، ص ٢٨.

(٤) غيثان بن علي بن جريس: تاريخ التعليم في منطقة عسير١٣٥٤-١٣٨٦هـ/١٩٣٤-١٩٦٦م، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ج١، ص٣٨.

(٥) المرجع السابق، ج١، ص٥٤.

(٦) المرجع السابق، ج١، ص٦٣.

(٧) قرية لشعب: إحدى قرى محافظة النماص، تبعد عن مقر الإمارة تقريباً (٧) كيلو، تتبع لقبيلة كعب بني عمرو، يحدها عدد من قرى بني عمرو على النحو التالي: شمالاً قرية أبو حبال، جنوباً قرية آل كراع، شرقاً قرية بدوة، غرباً قرية آل مقبول.

(٨) نقلًا عن الأستاذ/ عبدالرحمن بن محمد بن لفتل العمري، في اللقاء الذي جمعني به يوم الجمعة ١٩ ذو القعدة ١٤٤١هـ، الموافق ١٠ يوليو ٢٠٢٠م في منزله بقرية آل مقبول بمحافظة النماص. انظر أيضًا: غيثان بن علي بن جريس: تاريخ التعليم في منطقة عسير١٣٥٤-١٣٨٦هـ/١٩٣٤-١٩٦٦م، المرجع السابق، ج١، ص٦٧.

(٩) علي بن محمد العسبلي وآخرون: النماص مسيرة التعليم والتنمية، المرجع السابق، ص ١٣١.

(١٠) هي الدعوة التي نادى بها الشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب، والتي تستند في مبادئها على القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وآثار السلف الصالح. للمزيد انظر: محمد بن عبدالله السلمان: أثر الدعوة السلفية في العالم الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة كلية العلوم الاجتماعية، ١٩٧٧م، ع ١، ص٤.

(١١) وزارة التربية والتعليم: حال التعليم قبل العهد السعودي، المرجع السابق، ص ٧.

(١٢) غيثان بن علي بن جريس: تاريخ التعليم في منطقة عسير ١٣٥٤-١٣٨٦هـ/١٩٣٤-١٩٦٦م، المرجع السابق، ج١، ص٣٧.

(١٣) علي بن محمد العسبلي وآخرون: النماص مسيرة التعليم والتنمية، المرجع السابق، ص ١٢٥.

(١٤) المرجع السابق، ص ١٢٥.

(١٥) غيثان بن علي بن جريس: أسر الفقهاء ببلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرون المتأخرة الماضية، مجلة العرب، ج ٢٦، ع ٩-١٠، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٩١م، ص ٥٩٦.

(١٦) محمد بن عبدالله أبو داهش: بيوتات العلم بقبائل رجال الحجر في العصر الحديث، مجلة العرب، ج ٢٨، ع ٩-١٠، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٩٣م، ص ص ٤-٥.

(١٧) نقلًا عن الأستاذ/ عبدالله بن محمد بن صوفان العمري، في اللقاء الذي جمعني به يوم الخميس ١١ ذو القعدة ١٤٤١هـ، الموافق ٢ يوليو ٢٠٢٠م، في منزله بقرية لشعب بمحافظة النماص.

(١٨) للمزيد حول المدارس الابتدائية المفتتحة في تلك الفترة، انظر: علي بن محمد العسبلي وآخرون: النماص مسيرة التعليم والتنمية، المرجع السابق، ص ٢١٠-٢١٢.

(١٩) المرجع السابق، ص ٢١٥.

(٢٠) نقلًا عن:

١ - الأستاذ/ عبدالرحمن بن محمد بن لفتل العمري، والأستاذ/ عبدالله بن محمد بن صوفان العمري في اللقاءات السابقة.

٢ - الأستاذ/ علي بن عبدالله بن جابر العمري، والأستاذ/ ظافر بن عبدالله بن سعيد العمري، والأستاذ/ محمد بن حسن بن زهير العمري، في اللقاء الذي جمعني بهم في منزل الأخير بقرية أبو حبال بمحافظة النماص يوم السبت ٤ ذي الحجة ١٤٤١هـ، الموافق ٢٥ يوليو ٢٠٢٠م.

(٢١) نقلًا عن: الأستاذ/ عبدالرحمن بن محمد بن لفتل العمري، في اللقاء السابق.

(٢٢) مسفر الخثعمي: موسوعة الآثار والتراث والمعالم السياحية في منطقة عسير دراسة توثيقية/ النماص، المرجع السابق، ج٤، ص١٠٣.

(٢٣) نقلًا عن: الأستاذ / عبدالرحمن بن محمد بن لفتل العمري في اللقاء السابق.

(٢٤) مسفر الختعمي: موسوعة الآثار والتراث والمعالم السياحية في منطقة عسير دراسة توثيقية/ النماص، المرجع السابق، ج٤، ص١٠٣.

(٢٥) نقلًا عن: الأستاذ/ عبدالرحمن بن محمد بن لفتل العمري في اللقاء السابق، والأستاذ/ عبدالله بن محمد بن صوفان العمري، والأستاذ/ علي بن عبدالله بن جابر العمري، والأستاذ/ ظافر بن عبدالله بن سعيد العمري، والأستاذ/ محمد بن حسن بن زهير العمري في اللقاءات السابقة.

(٢٦) كان هذا المصطلح يطلق على مدير المدرسة.

(٢٧) انظر: الملاحق، ملحق رقم (١)، ص٢٦.

(٢٨) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٢)، ص ٢٦.

(٢٩) نقلًا عن: الأستاذ/ عبدالرحمن بن محمد بن لفتل العمري، والأستاذ/ عبدالله بن محمد بن صوفان العمري في اللقاءات السابقة.

(٣٠) نقلًا عن الأستاذ/ عبدالرحمن بن محمد بن لفتل العمري، في اللقاء السابق.

(٣١) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٣)، ص ٢٧.

(٣٢) سجلات المدرسة، ملف بمسمى كراس الإحصاء.

(٣٣) سجلات المدرسة، ملف بمسمى كراس الإحصاء.

(٣٤) سجلات المدرسة، ملف بمسمى كراس الإحصاء.

(٣٥) نقلاً عن الأستاذ/ محمد بن حسن بن زهير العمري، في اللقاء السابق.

(٣٦) الطباشير: قطعة مستطيلة تشبه القلم، تتُخذ من مادة كلسية، بيضاء أو ملونه، يكتب بها على السبورة أو اللوح. للمزيد انظر: جبران مسعود: الرائد، بيروت، دار العلم للملايين، ط٧، ١٩٩٧م، ص ٥١٧.

(٣٧) نقلاً عن الأستاذ / عبدالرحمن بن محمد بن لفتل العمري، في اللقاء السابق.

(٣٨) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٤)، ص٢٧.

(٣٩) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٥)، ص٢٨.

(٤٠) نقلاً عن الأستاذ / عبدالرحمن بن محمد بن لفتل العمري، في اللقاء السابق.

(٤١) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٦)، ص٢٨.

(٤٢) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٧)، ص٢٩.

(٤٣) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٨)، ص٢٩.

(٤٤) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٩)، ص٣٠.

(٤٥) مفرد "حنبل"، ويُراد به بسُط أو فُرُش تُبسَط للجلوس عليها، تختلف في طولها، وعرضها، وألوانها، عن بعضها البعض. نقلًا عن: الأستاذ/ عبدالله بن محمد بن صوفان العمري.

(٤٦) سجلات المدرسة، ملف بمسمى:" أثاث المدرسة".

(٤٧)سجلات المدرسة، ملف بمسمى:" الوارد والصادر".

(٤٨) انظر: الملاحق، ملحق رقم (١٠)، ص٣٠.

(٤٩) انظر: الملاحق، ملحق رقم (١١)، ص٣١.

(٥٠) من مواليد أبها لعام ١٣٣٦هـ، عُين مدرسًا بمدرسة أبها الابتدائية عام ١٣٥٧هـ، ثم مفتشاً عام ١٣٧٤هـ. للمزيد انظر: غيثان بن جريس: من رواد التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، الرياض، مطابع الحميضي، ط٢، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ص ٨٠-٨٥، ١١٤.

(٥١) انظر: الملاحق، ملحق رقم (١٢)، ص٣١.

(٥٢) انظر: الملاحق، ملحق رقم (١٣)، ص٣١.

(٥٣) من مواليد عام ١٣٥٥هـ، عمل مديرًا لمدرسة بني عمرو، ثم مديراً لمدرسة سبت تنومة الابتدائية، انتقل بعدها لمنطقة أبها. انظر: علي بن محمد العسبلي وآخرون: النماص مسيرة التعليم والتنمية، المرجع السابق، ص ١٧٣.

(٥٤) نقلًا عن: الأستاذ/ عبدالرحمن بن محمد بن لفتل العمري، والأستاذ/ عبدالله بن محمد بن صوفان العمري، في اللقاءات السابقة.

(٥٥) نقلًا عن: الأستاذ/ جاري بن عبدالرحمن بن يعن الله العمري، في اللقاء الذي جمعني به يوم الإثنين ٢ ربيع الأول ١٤٤٢هـ، الموافق ١٩ أكتوبر ٢٠٢٠م في منزله بقرية لشعب بمحافظة النماص. بالإضافة إلى سجلات المدرسة.

(٥٦) حصل على شهادة الثانوية العامة من ثانوية بيشة عام ١٣٩٥هـ، وشهادة البكالوريوس من جامعة الإمام محمد بن سعود بأبها عام ١٤٠٠هـ، عمل في عدة مناصب في التعليم، ومنها: مدير مدرسة لشعب الابتدائية من عام ١٣٧٩هـ، وحتى العام ١٣٨١هـ، أحيل للتقاعد عام ١٤٠٨هـ. انظر: موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية، المرجع السابق، ج٦، ص ١٧٠-١٧١.

(٥٧) من مواليد قرية لشعب، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة بني عمرو وحصل على الشهادة الابتدائية عام ١٣٨٠/١٣٨١هـ، ثم على شهادة معهد إعداد المعلمين عام ١٣٨٤/١٣٨٥هـ، حصل على شهادة الدبلوم من مركز الدراسات التكميلية بالطائف عام ١٤٠١هـ، عمل معلمًا ثم مديرًا لمدرسة عبدالله بن رواحة عام ١٣٩٣هـ. انظر: موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية، المرجع السابق، ج٤، ص ١٥٩.

(٥٨) من مواليد قرية لشعب، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة بني عمرو، حصل على شهادة معهد إعداد المعلمين عام ١٣٨٣/١٣٨٤هـ، حصل على شهادة الدبلوم من مركز الدراسات التكميلية في عام ١٤٠٢هـ، ثم على البكالوريوس عام ١٤٠٧هـ، عمل معلمًا بمدرسة لشعب الابتدائية عام ١٣٨٤هـ، ثم انتقل لعددٍ من المدارس، إلى أن عُين مشرفًا تربويًّا حتى تقاعده سنة ١٤٢٢هـ. انظر: موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية، المرجع السابق، ج٤، ص ٣٧٣-٣٧٤.

(٥٩) سجلات المدرسة، ملف بمسمى الوارد والصادر.

(٦٠) نقلًا عن الأستاذ/ جاري بن عبدالرحمن بن يعن الله العمري، والأستاذ/ عبدالله بن محمد بن صوفان العمري، في اللقاءات السابقة. كما تم الاستعانة بسجلات إحصاء المدرسة لبعض الأعوام الموجودة في أرشيف المدرسة.

(٦١) نقلًا عن الأستاذ / جاري بن عبدالرحمن بن يعن الله العمري، والأستاذ/عبدالله بن محمد بن صوفان العمري، في اللقاءات السابقة. كما تم الاستعانة بسجلات المدرسة الموجودة.

(٦٢) وزارة التربية والتعليم: حال التعليم قبل العهد السعودي، مجلة التوثيق التربوي، ١٩٩٨م، ص ٢٢.

(٦٣) انظر: الملاحق، ملحق رقم (١٤)، ص٣٢.

(٦٤) انظر: الملاحق، ملحق رقم (١٤)، ص٣٢.

(٦٥) انظر: الملاحق، ملحق رقم (١٤)، ص٣٢.

(٦٦) انظر: الملاحق، ملحق رقم (١٥)، ص ٣٣.

(٦٧) سجلات المدرسة.

(٦٨) وزارة التربية والتعليم: حال التعليم قبل العهد السعودي، المرجع السابق، ص ١٤.

(٦٩) نقلًا عن: الأستاذ/ عبدالرحمن بن محمد بن لفتل العمري، والأستاذ/ عبدالله بن محمد بن صوفان العمري، في اللقاءات السابقة.

(٧٠) نقلًا عن: الأستاذ/ علي بن عبدالله بن جابر العمري، والأستاذ/ ظافر بن عبدالله بن سعيد العمري، والأستاذ/ محمد بن حسن بن زهير العمري، في اللقاءات السابقة.

(٧١) نقلًا عن: الأستاذ / عبدالرحمن بن محمد بن لفتل العمري، في اللقاء السابق.

(٧٢) اللقاء السابق.

(٧٣) اللقاء السابق.

(٧٤) نقلًا عن: الأستاذ/ عبدالرحمن بن محمد بن لفتل العمري، والأستاذ/ علي بن عبدالله بن جابر العمري، والأستاذ/ ظافر بن عبدالله بن سعيد العمري، والأستاذ/ محمد بن حسن بن زهير العمري في اللقاءات السابقة.

(٧٥) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية، المرجع السابق، ج١، ص ٢٩٢.

(٧٦) نقلًا عن الأستاذ/ عبدالرحمن بن محمد بن لفتل العمري، في اللقاء السابق.

(٧٧) اللقاء السابق.

(٧٨) انظر: الملاحق، ملحق رقم (١٦)، ص٣٣.

(٧٩) سجلات المدرسة، ملف بمسمى الوارد والصادر.

(٨٠) نقلًا عن الأستاذ / عبدالرحمن بن محمد بن لفتل العمري، في اللقاء السابق.

(٨١) اللقاء السابق.

(٨٢) سجلات المدرسة، ملف بمسمى الوارد والصادر.

(٨٣) نقلًا عن: الأستاذ/ عبدالرحمن بن محمد بن لفتل العمري، والأستاذ/ علي بن عبدالله بن جابر العمري، والأستاذ/ ظافر بن عبدالله بن سعيد العمري، والأستاذ/ محمد بن حسن بن زهير العمري، في اللقاءات السابقة. انظر أيضًا: موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية، المرجع السابق، ج١، ص ٣٩٠.

(٨٤) علي بن محمد العسبلي وآخرون: النماص مسيرة التعليم والتنمية، المرجع السابق، ص ٢٢٧.

(٨٥) انظر: الملاحق، ملحق رقم (١٧)، ص ٣٤.

(٨٦) انظر: الملاحق، ملحق رقم (١٨)، ص ٣٤.

(٨٧) فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: ولد في عام ١٣٢٤هـ، بويع ولياً للعهد بعد وفاة والده عام ١٣٧٣هـ، ثم بويع بالملك عام ١٣٨٤هـ، استمر في الحكم أحد عشر عاماً، استشهد عام ١٣٩٥هـ. للمزيد انظر: الموسوعة العربية العالمية، المرجع السابق، المجلد ١٧، ص ٦٩٥-٦٩٦.

(٨٨) انظر: الملاحق، ملحق رقم (١٩)، ص ٣٥.

(٨٩) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٢٠)، ص ٣٥.

(٩٠) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٢١)، ص ٣٦.

(٩١) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٢٢)، ص ٣٦.

(٩٢) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٢٣)، ص ٣٦.

(٩٣) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٢٤)، ص ٣٧.

(٩٤) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٢٥)، ص ٣٧.

(٩٥) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٢٦)، ص ٣٨.

(٩٦) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٢٧)، ص ٣٨.

(٩٧) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٢٨)، ص ٣٨.

(٩٨) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٢٩)، ص ٣٨.

(٩٩) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٣٠)، ص ٣٩.

(١٠٠) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٣١)، ص ٣٩.

(١٠١) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٣١)، ص ٣٩.

(١٠٢) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٣٢)، ص ٤٠.

(١٠٣) انظر: الملاحق، ملحق رقم (٣٣)، ص ٤٠.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: الموسوعات:

١-موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، الرياض، ٦ مجلدات، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

٢-الموسوعة العربية العالمية، الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٧ مجلد، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

ثانيًا: المعاجم:

١-جبران مسعود: الرائد، بيروت، دار العلم للملايين، ط٧، ١٩٩٧م.

ثالثاً: الكتب العلمية:

١-ظافر بن سعيد وآخرون: النماص ومسيرة التعليم والتنمية، الرياض، وزارة التعليم، ١٤١٩هـ.

٢-مسفر الخثعمي: موسوعة الآثار والتراث والمعالم السياحية في منطقة عسير دراسة توثيقية/ النماص، أبها، مطابع السروات، ١٤٢٩هـ.

٣-غيثان بن علي بن جريس: تاريخ التعليم في منطقة عسير١٣٥٤-١٣٨٦هـ/١٩٣٤-١٩٦٦م، جزئيين، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

رابعًا: الأبحاث العلمية:

١-غيثان بن علي بن جريس: أسر الفقهاء ببلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرون المتأخرة الماضية، مجلة العرب، ج ٢٦، ع ٩-١٠، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٩١م.

٢-محمد بن عبدالله أبو داهش: بيوتات العلم بقبائل رجال الحجر في العصر الحديث، مجلة العرب، ج ٢٨، ع ٩-١٠، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٩٣م.

خامسًا: المجلات العلمية:

١-وزارة التربية والتعليم: حال التعليم قبل العهد السعودي، مجلة التوثيق التربوي، ١٩٩٨م.

سادسًا: اللقاءات:

١-الأستاذ/ عبدالرحمن بن محمد بن لفتل العمري، في اللقاء الذي جمعني به يوم الجمعة ١٩ ذو القعدة ١٤٤١هـ، الموافق ١٠ يوليو ٢٠٢٠م في منزله بقرية آل مقبول بمحافظة النماص.

٢-الأستاذ/ عبدالله بن محمد بن صوفان العمري في اللقاء الذي جمعني به يوم الخميس ١١ ذو القعدة ١٤٤١هـ، الموافق ٢ يوليو ٢٠٢٠م في منزله بقرية لشعب بمحافظة النماص.

٣-الأستاذ/ علي بن عبدالله بن جابر العمري، والأستاذ/ ظافر بن عبدالله بن سعيد العمري، والأستاذ/ محمد بن حسن بن زهير العمري، في اللقاء الذي جمعني بهم في منزل الأخير بقرية أبو حبال بمحافظة النماص، يوم السبت ٤ ذي الحجة ١٤٤١هـ، الموافق ٢٥ يوليو ٢٠٢٠م.

٤-الأستاذ/ جاري عبدالرحمن يعن الله العمري، في اللقاء الذي جمعني به يوم الاثنين ٢ ربيع الأول ١٤٤٢هـ، الموافق ١٩ أكتوبر ٢٠٢٠م في منزله بقرية لشعب بمحافظة النماص.

سابعًا: المتاحف:

١-متحف الأستاذ/ عبدالله بن محمد بن صوفان العمري بقرية لشعب بمحافظة النماص.

قائمة المصادر والمراجع (مترجمة):-

First: Encyclopedias :

1. Mawso'at Tarikh al Ta'lim fi al Mamlaka al 'Arabiya al Sa'udiya", Ministry of Education, Riyadh, 6 volumes, 1423H / 2003G.

2." Al Mawsu'ah al 'Arabiyyah al 'Alamiyyah", Riyadh, Encyclopedia Works Foundation for Publishing and Distribution, 2nd ed., 27 volumes, 1419H/ 1999G.

Second: Glossaries:

1. Gebran Mas'ūd: "Al-Ra'id", Beirut, Dar Al 'Ilm Li Al Malayyn, 7th Ed., 1997G.

Third: Scientific Books:

1. Dhafer bin Sa'eed et al: "Al Namas wa Masirat At Ta'lim wa al Tanmiyah", Riyadh, Ministry of Education, 1419H.

2. Misfer Al-Khathami: "Mawso'at al Athar wa al Turath, wa al M'alim al Siyahiyah fi Mantiqat 'Aseer", Documentary Study / Al Namas, Abha, Al Sarawat Press, 1429H.

3. Ghaithan bin Ali bin Jurais: "Tarikh Mantiqat 'Asir 1354-1386H/ 1934-1966G", two parts, 1416H / 1995G.

Fourth: Scientific Research:

1. Ghaithan bin Ali bin Jurais: "Asr al Fuqahaa bi Bilad Bani Shahr wa Bani Amr Khilal al 'Usur al Muta'khirah al Madiyah", Al-Arab Magazine, Vol. 26, Issue 9-10, Al Yamamah House for Research, Translation and Publishing, 1991G.

2. Muhammad bin Abdullah Abu Dahesh: "Bioot al 'Ilm be Qaba'il Rijal al Hijr fi al 'Asr al Hadith", Al-Arab Magazine, Vol. 28, Issue 9-10, Al Yamamah House for Research, Translation and Publishing, 1993G.

Fifth: Scientific Journals:

1. The Ministry of Education: "Halat al Talim Qabl al Ahd Al Saudi", Journal of Educational Documentation, 1998G.

Sixth: Meetings:

1. A meeting with Mr. ‘Abdulrahman bin Muhammad bin Laftal Al ‘Umari, on Friday 19 Dhu al Qi‘dah 1441H, corresponding to July 10, 2020G, at his home in the village of Al Maqbool in Al Namas Governorate.

2. A meeting with Mr. Abdullah bin Muhammad bin Sufan Al Umari, on Thursday 11 Dhu al Qi'dah 1441H, corresponding to July 2, 2020G, at his home in the village of Shaab in Al Namas Governorate.

3. A meeting with Professor/ Ali bin Abdullah bin Jaber Al ‘Umari, Professor / Zafer bin ‘Abdullah bin Sa‘eed Al ‘Umari, and Professor / Muhammad bin Hassan bin Zuhair Al Umari, in the last's house in the village of Abu Habal in the Al Namas Governorate, on Saturday 4 Dhu al-Hijjah 1441H, Corresponding to 25 July 2020G.

4. A meeting with Mr. Jary ‘Abdul Rahman Ya‘an Allah Al ‘Umari, on Monday 2 Rabi‘ Al Awal 1442H, corresponding to October 19, 2020G, at his home in the village of Sha‘ab in Al-Namas Governorate.

Seventh: Museums:

1. The Museum of Professor / Abdullah bin Muhammad bin Sufan Al-Omari, in the village of Lash‘ab, Al Namas Governorate.

تم بحمد الله

مستخلصات الأبحاث
باللغة الإنجليزية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Bani Amr Primary School, Historical Study Civilization (1373-1403 / 1953-1982)

Researcher (10)

Dr. Mansoor bin Maladah bin Saad Al-Karim
Associate Professor of Modern History
at Al Baha University

Abstract (10)

This research handles the history of Bani Amr Primary School, starting from its inauguration, which was at an early time in Al-Namas, as it was the second school there in the year (1373 AH / 1953 AD), during the reign of the founding King Abdul-Aziz bin Abdulrahman Al Saud - may God have mercy on him - until the year (1403 AH / 1982 AD), the year in which the school moved from a rented building to a government building

The research sheds light on the educational process of the school in terms of its establishment, names, buildings, administrative staff, teachers, and students in an image that reflects its educational contribution to the education system, as one of the educational edifices in the Kingdom of Saudi Arabia. The school gives an early perception of education in Al-Namas.

The research was supported by tables, figures, and narrators' evidences, in addition to the scientific analysis, followed by the conclusion, documents, and sources and references.

Key words: An nimas , Bni Amr , the school, Director of Education, the teachers, the students.

Researches Abstracts

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal